دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية

دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية

د. رحاب الداخلي محمد

مدرس بقسم الإعلام - كلية الآداب جامعة أسيوط

مقدمة:

أصبحت الصورة الصحفية نمطًا من أهم أنماط الرسائل الاتصالية في صحيفة اليوم لما تمتلكه من إمكانيات تحمل دلالات فكرية متنوعة لها علاقة بصناعة الوعي وتشكيله وتوجيهه فرديًا كان أو جماعيًا, فالصورة أداة خطيرة لتحريك الجماعات عبر ما تبثه وسائل الإعلام, وإذا كان بوسعنا اليوم الحديث عن رأي عام عالمي فالفضل الأول في ذلك يعود للصورة وانتشارها المذهل.

وعلى الرغم من التزايد الكمي في الدراسات الإعلامية يبدو أن هناك غيابًا في بحوث الكشف عن أهمية الصورة الصحفية وتعبيرها عن السياسة التحريرية للنظم والمؤسسات الصحفية، ودورها في العمليات المعرفية للقارئ بوصفها الأداة الرئيسية في جذب الانتباه، وتدعيم إدراك القارئ للنصوص اللفظية، وتقديم معان إضافية تعزز قيمة هذه النصوص، إضافة إلى تدعيم عملية التذكر لزيادة قيمة الصورة في هذه العملية بما تضيفه من معان تتعدد بتعدد المثيرات التي تحتوي عليها الصورة.(١)

وتعتمد الصورة الصحفية على الرموز غير اللفظية, ويتوقف على اختيارها السليم نجاح عملية الاتصال غير اللفظي، ويجمع مفهوم الاختيار السليم بين قدرة الصورة على أن تعكس أهداف القائم بالاتصال واتجاهاته ونواياه, وعلاقتها بغيرها من الرموز التي تتجاور معها على الصفحة وأهمها النصوص.

وتمثل الصورة الصحفية إحدى أبرز الأدوات التي تستخدم في تغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية, فهي بمثابة تسجيل حي وواقعي لمختلف جوانب أنشطة التنظيمات الإرهابية, وتعطي الأحداث والموضوعات حيوية ومصداقية, فهي رسالة اتصالية لا تخاطب حاسة البصر لدى المتلقي فقط, بل تحرك أحاسيسه وعواطفه, وتتميز بأنها تنقل الرسالة إلى القراء بأقل قدر من التحريف والأخطاء, لذلك فإنها رسالة تتميز بقدرة إقناعية عالية, علاوة على دورها في إثراء المحتوى ودعمها للمادة التحريرية, وذلك لأن المعلومات التي يتلقاها القراء من خلال الصور تبقى مدة أطول في الذاكرة من المعلومات المستقاة عن طريق القراءة.

فالصحف تعتمد على الصور الصحفية في تغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية ولم يعد دورها يقف عند وظيفة جذب انتباه القارئ أو إثارة اهتمامه, ولكن تنزع إلى تقديم رسالة مشحونة بالأدوات التعبيرية التي تحمل أفكار ومعان تدعم إدراك القارئ للنصوص اللفظية, وتقدم معان إضافية تعزز من قيمة النصوص.

ولأول مرة في تاريخ البشرية يظهر هذا الكم الهائل من العنف والإرهاب، ويشمل مناطق متعددة على اتساع العالم، ويتحول لمصدر خطر يؤثر في المجتمع الإنساني برمته، وأصبح الإرهاب في الوقت الراهن ظاهرة عالمية، لا ترتبط بمنطقة أو بثقافة أو بمجتمع أو بجماعات دينية أو عرقية معينة، ولكنها ترتبط بعوامل اجتماعية وثقافية وسياسية وتكنولوجية أفرزتها التطورات السريعة المتلاحقة في العصر الحديث، فقد شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين بروز الكثير من التنظيمات الإرهابية المسلحة في أنحاء مختلفة من العالم، وأخذت العمليات الإرهابية تتزايد في مختلف المجالات (الاقتصادية والسياسة،... الخ) وتعدت طابعها التقليدي الفردي إلى الطابع الجماعي المنظم، وأصبحت مهنة لها مؤسساتها وخططها وبرامجها، ومن ثم أصبحت عنصرًا من عناصر الدمار والتخريب.

وقد حازت جرائم التنظيمات الإرهابية على اهتمام وسائل الإعلام كافة لاسيما مواقع الصحف الإلكترونية نظرًا لما أوجدته من زعزعة في الرأي العام الدولي،[٢] إذ أفردت مواقع الصحف مساحات في صفحاتها الالكترونية للتغطية الصحفية لتلك الجرائم من خلال الكثير من الأشكال والفنون، سواءً على شكل: أخبار، تقارير، مقالات، وصور.

ولم تعد الصور والفيديوهات كأدوات إعلامية سلاحًا خفيًا في يد التنظيمات الإرهابية حول العالم, وقد تحولت إلى أحد أهم أدوات الجيل الرابع من الحروب, ومعارك السيطرة على العقول والقلوب, والتأثير في الرأي العام, والتي أبدت تنظيمات إرهابية إجادة في توظيفها لتحقيق أهدافها, لاسيما وأنها أظهرت إدراكًا مبكرًا لأهمية وسائل الإعلام في دعم ونشر مسيرتها بين مريديها.[٣]

وفي إطار ذلك يسعى الإرهابيون إلى تحقيق الشهرة، والإعلام، والإعلان المجاني عنهم، الذي توفره لهم وسائل الإعلام عند تغطيتها لأنشطتهم، وتحرص التنظيمات الإرهابية على تحقيق التواصل الدائم مع الجماهير الواسعة من خلال استخدامها لوسائل الإعلام التقليدية، والإلكترونية (الإنترنت خاصة).

وفي ضوء ما بات يمثله الإعلام من سلاح أساسي للتنظيمات الإرهابية, ليس مكملًا أو ثانويًا, فإن الهدف منه لم يعد مجرد استجلاب المؤيدين وحشد المتعاطفين, بل امتدت أدواره إلى ما يأتي:

أولًا: المساهمة في خلق جو من الخوف والقلق في المجتمع, فأجهزة الإعلام تعمل على زيادة التوتر والخوف, وإشاعة جو الرعب والقلق بين المواطنين, وإثارة خوف رجل الشارع من أنه عرضة لأن يصبح في أي لحظة ضحية لهجوم إرهابي في مكان عام, وإثارة الشعور العام بأن المجتمع بقوانينه ومؤسساته وأجهزته الأمنية عاجز عن مواجهة العنف أو كبح جماح الإرهاب.

ثانيًا: تتيح أجهزة الإعلام الفرصة للإرهابيين لإذاعة ونشر أفكارهم ومعتقداتهم على نطاق واسع, فالإرهابي يلجأ إلى العنف لفرض أرائه التي تفتقر إلى التأييد الشعبي.

ومن هنا تأتي أهمية دراسة الرسائل الإعلامية التي تنطوي عليها الصور الصحفية المصاحبة لتغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية, ونظرًا لأن طبيعة الدراسة تتناول –بالتركيز وبشكل أكثر عمقًا– المحتوى الباطن أو الضمني، فسيتم الاعتماد على إجراء تحليل كمي بتحويل الرموز والمعاني لمضمون الصورة إلى وحدات قابلة للعد والقياس، وتصنيفها إلى فئات وتحديد وحدات للوصول إلى المغزى أو القيمة الحقيقية من الصورة, ومن جانب أخر تحاول الدراسة إجراء تحليل المحتوى السيميولوجي، الذي يركز على المحتوى الرمزي، ولا يهتم بالمحتوى الظاهر للرسالة فقط، وإنما يبين دلالات هذه الصور من خلال الكشف عن طبيعة الدلائل الظاهرة والعميقة التي تحتوي عليها الصور.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين يتعلق كل محور بجانب من جوانب الدراسة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية والصحفية تجاه قضايا الإرهاب.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت التحليل السيميولوجي للصورة.

المحور الأول: الدراسات التي تناولت التغطية الإعلامية والصحفية تجاه قضايا الإرهاب:

رصدت الباحثة اهتمام عدد كبير من الباحثين بدراسة التغطية الإعلامية والصحفية تجاه قضايا الإرهاب، وقد توصلت هذه الدراسات إلى عدد من النتائج التي أمكن تقسيمها في إطار العناصر الآتية:

١– دراسات تناولت واقع التغطية الإعلامية والصحفية لأحداث الإرهاب:

- أشارت الدراسات إلى ضعف معالجة قضايا الإرهاب في الصحف العربية، واعتماد التغطية على الجانب الأمني لمواضيع الإرهاب، واحتلت الأخبار المرتبة الأولى بين أنماط التغطية، وتصنف هذه الأخبار بأن لها قيمة إخبارية عالية لما تنطوي عليه من قدر متزايد من الصراع، وأكدت الدراسات على وجود علاقة بين التعرض لقضايا الإرهاب في المضمون الإخباري وإدراك الرأي العام لبذور قضايا الإرهاب، كما تتسم المعالجة الصحفية بغلبة الطابع المحافظ، والاقتصار على تزويد المواطن بالمعلومات دون تفسيرها وتحليلها، كما أن أولويات المعالجة الصحفية لظاهرة الإرهاب في الصحف الحزبية تختلف وفقًا لاتجاهات الصحف وأيديولوجيتها وبرامجها الحزبية.(٤)
- من ناحية أخرى أشارت الدراسات إلى قضية الازدواجية في مفهوم الإرهاب وعدم التمييز بين الإرهاب والمقاومة، مما يؤكد على الحاجة للمزيد من التعمق في فهم منطلقات التغطية بشكل عام تجاه قضايا الإرهاب، فهناك غموض يحيط بمفهوم الإرهاب، فمفهوم الإرهاب هو مفهوم نسبي متبدل ويختلف باختلاف العوامل والظروف التي تسبق أو تصاحب الحدث الإرهابي، والمرجع التاريخي الحاكم والبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية

الملازمة له.(٥)

- أشارت نتائج الدراسات أن التنظيمات الإرهابية تحاول تحقيق أقصى قدر من التغطية الإعلامية لأعمالها، وهناك عدد من العوامل التي تحكم التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب منها حرية الصحافة، والموارد الاقتصادية المتاحة للصحف، والعوامل الثقافية، والدور الاجتماعي للمؤسسة الصحفية، وقدرة الصحفي على ممارسة المهنة في إطار من المسئولية والسرعة اللازمة في عصرنا الرقمي، وعلاقة المؤسسة الصحفية بالسلطة السياسية، وهل تتعامل معها كأداة أم طرف أم مسرح تطرح فوقه القضايا والصراعات السياسية ذات البعد الدولي.(٦)
- توصلت الدراسات السابقة إلى أن المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب تنقسم إلى قسمين، القسم الأول يسهم بشكل كبير في نشر الأفكار الإرهابية بل والتشجيع على المزيد من العنف، وبذلك فإن تغطية قضايا الإرهاب قد تقدم دعمًا للإرهابيين فتكون جزءًا من العملية الإرهابية وتحديدًا من البعد الاتصالي الدعائي فيها، بينما يشير القسم الثاني إلى أن الإعلام هو ضحية من ضحايا الإرهاب، فعدم نشر الأخبار الروتينية المرتبطة بالإرهاب لمجرد أنها مرتبطة بالإرهاب قد يفقد الصحيفة مصداقيتها لدى الجمهور.(٧)
- تشير دراسة "محمد بن مسعود" إلى أن تغطية الصحف السعودية لقضايا الإرهاب لم ترق إلى المستوى المهني المطلوب، ويعود ذلك إلى وجود بعض الصعوبات المهنية والتنظيمية التي يتمثل أهمها في عدم وجود سياسات صحفية، وإستراتيجية أمنية للتعامل مع الأحداث الإرهابية، وترى دراسة "فهد العسكر" أن ثمة تطورًا نسبيًا اتسم به تعامل الأجهزة الأمنية، ووسائل الإعلام الرسمية في المملكة العربية السعودية مع قضايا الإرهاب في جانبي التغطية والمعالجة، وقد اتسم نشر الصحف السعودية لبعض المعلومات بالتسرع والتسطيح، إلى جانب مبالغة عدد من الصحف السعودية في تبني الموقف الحكومي؛ الأمر الذي قلل من فرص تقديم هذه الصحف لاتصال تفاعلي يساعد الجمهور على فهم حقيقة ما يجري، ويمكنه من الإسهام الفاعل في المواجهة، كما أن الإسهام الإيجابي لوسائل الإعلام في التعامل مع قضايا الإرهاب في المجتمع رهن بمدى وجود إستراتيجية للتعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في هذا المجتمع، بحيث تنظم الإستراتيجية المنطلقات، والأهداف الإستراتيجية، والمرحلية للتعامل مع هذه القضايا إلى جانب تحديدها للأدوار المنتظرة، من الأجهزة الأمنية والوسائل الإعلامية في هذا المجال.(٨)
- وحاولت دراسة Satti إلى بحث التغطية الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية في إقامة دولة خلافة في الشرق الأوسط في موقعي الجزيرة وBBC واعتمدت الدراسة إلى تأطير المعالجة وتوصلت إلى أن إطار الطبيعة العدوانية للتنظيم هي أكثر الأطر التي كشف عنها التحليل، واعتبرت الدراسة أن هذا التنظيم كيان عدواني ذو ميل أصولي ويتصدر أجندته قتل كل من يعاديه.(٩)

٢- دراسات تناولت التغطية الصحفية المصورة:

أمكن الاطلاع على عدد من الدراسات والبحوث الأكاديمية العربية والإنجليزية، والتي اهتمت بدراسة كيفية استخدام الصور الصحفية في وقت الحروب، والهجمات الإرهابية، وانتهت الدراسات إلى عدد من النتائج، من أهمها:

- أكدت بعض الدراسات إسهامات الصور الصحفية في تغطية العمليات العسكرية تجاه الأحداث الإرهابية، فدورها ليس قاصرًا على تسجيل الهجمات الإرهابية، ولكن أيضًا التأثير في الرأي العام وإظهار بشاعة الإرهاب، وهو نفس الدور المؤثر الذي أدته الصورة الصحفية في حرب فيتنام عندما قامت بتعميق وعي الرأي العام الدولي ضد الحرب، وأثارت الرأي العام الأمريكي ضد حكومته عندما بدأت في نشر صور الخسائر البشرية الأمريكية المتواصلة.(١٠)
- وقد أكدت نتائج دراسة Keith التي تناولت تأطير التغطية المصورة للصراع السوري في المجلات الأمريكية السياسية والعامة، وبتحليل ١٩٣ صورة للصراع السوري الذي نشأ في ٢٠١١-٢٠١٢م، أن الصور المنشورة في المجلات العامة تركز على تأطير السلام والمظاهر السلمية بنسبة أعلى من الصور المستخدمة في المجلات السياسية والتي ركزت على صور الصراع والضحايا.(١١)
- وتشير إحدى الدراسات التي طبقت على الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية إلى ارتفاع نسبة الصور الصحفية غير محددة المصدر في جميع الحروب العربية الإسرائيلية، وهذا يدل على قصور في مجال التغطية المصورة والاعتماد على مصادر أخرى خلال أزمات حادة تحتاج إلى وجهة نظر مصرية في المقام الأول، إضافة إلى غلبة الصور ذات الاتجاه الإيجابي في جميع الحروب التي اشتركت فيها مصر عسكريًا، لرفع الروح المعنوية وتقوية الجبهة الداخلية، وتجنب التركيز على الجوانب السلبية حفاظًا على التماسك الداخلي.(١٢)وتتفق مع النتيجة السابقة إحدى الدراسات التي استهدفت التعرف على موضوعات الصورة الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق في المجلات المصرية والأمريكية إلى ارتفاع نسبة الصور مجهولة المصدر في المجلات المصرية.(١٣)واتفقت دراسة أخرى مع ما جاءت به الدراسات السابقة من أن أكثر من نصف إجمالي الصور الصحفية التي نشرت في صحيفة الأهرام المصرية وأخبار الخليج البحرينية مصدرها وكالات الأنباء العالمية. (١٤) وأشارت دراسة "سحر فاروق" إلى أهمية الصور الفوتوغرافية في إبراز القيم التي تعكس الرؤية العربية تجاه أحداث العدوان على العراق.(١٥) وأكدت دراسة أخرى على عدم اهتمام الصحف الخليجية بذكر أسماء المصورين وأن ذلك لا يتفق مع التقاليد المهنية، ويعد مساسًا بحق الجمهور في معرفة مصادر الصور.(١٦) وأشارت نتائج دراسة أخرى إلى أن الصراع العسكري سيطر على التغطية المصورة لحرب لبنان التي دامت سبعة أسابيع،

مع التأكيد على التأثير السلبي للحرب.[١٧] وأكدت دراسة Klaus أنه كلما زادت حصة الأخبار المصورة المتعلقة بالهجمات الإرهابية، كلما تسبب ذلك في المزيد من الأنشطة الإرهابية.[١٨]

- أما بخصوص معايير انتقاء الصورة الصحفية وقت الأزمات، فقد انتهت بعض الدراسات إلى نتائج تفيد تأثر انتقاء الصورة الصحفية بعدد من القوى المؤثرة عليها في المؤسسات الصحفية منها البيئة أو السياق الاجتماعي، والخصائص الشخصية للقائم بالاتصال، والمحتوى الذي يقوم بإعداده، والضغوط السياسية والرقابية والاقتصادية، كما تتأثر عملية الانتقاء بالسياق التنظيمي، والتأثيرات التقنية، وعامل الوقت، والمتابعة الإخبارية، والعلاقات بمصادر الصور والمعلومات، وأظهرت النتائج أيضًا تأثير السياسة التحريرية على نوعية القضايا التي ركزت عليها الصورة الصحفية.[١٩]

المحور الثاني – دراسات تناولت التحليل السيميولوجي للصورة:

- أشارت نتائج الدراسات السابقة أن هناك مستويين لقراءة الصورة سيميولوجيا: مستوى تعيين ومستوي تضمين، المستوى التعييني فيظهر عليه بأنه بسيط، فهو يمثل ما تعرضه الصورة مع الواقع بين الدال والمدلول، أما المستوى التضميني، فهو الأكثر تغطية أو يعبر عما يراد قوله في الصورة عن طريق تفكيك مدونة المرسل، يتدخل هنا عامل القراءة الشخصية وتكون نابعة عن انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على عناصر القراءة التعيينية.[٢٠]
- أما بخصوص المعايير التي يتم على أساسها التحليل السيمولوجي، فقد انتهت دراسة "زكي" إلى اقتراح عدة معايير منها التكوين المساحي والسيادة والألفة والواقعية والحس وهي معايير خاصة بالمجال الفني للصورة، إضافة إلى معيار الحيوية، والوضوح والإقناع، ومعيار الأمانة، والتصاحب والمجاورة الأيقونة اللفظية. [٢١]
- أشارت النتائج إلى أن الصحف تختلف فيما بينها في التركيز على بعض الصور التي تخدم توجهاتها وسياستها، وإغفال بعض الصور الأخرى.[٢٢]وأن الرموز التي تكون الصورة الفوتوغرافية تضفي سمات وملامح للمحتوى وتعطي مصداقية وتدعم الرسالة الاتصالية وتقويها.[٢٣]
- ومن ناحية أخرى توصلت دراسة "فايز يخلف" التي اعتمدت على التحليل الإيقوني للصور الإعلانية أن هناك تناقضًا بين القيم السوسيوثقافية للملتقي حيث لم تجسد الصورة الإعلانية "صورة– ذات" المستهلك ولم تنجح في ربط الخصائص الموضوعية للمنتج أو الخدمة بالخصائص الثقافية للمستهلك المستهدف – وبين التضمين الأيديولوجي العميق الذي انطوت عليه الصورة.[٢٤]
- واستهدفت دراسة "عفان" البحث عن فاعلية الدور الاتصالي الذي يمكن أن تؤديه الصورة بشكلها الفني، وبالتالي إبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل المعاني والرسائل والكشف

عن الرسائل والدلالات التي يمكن أن تحملها الصورة الفنية، وتوصلت الدراسة إلى أن العمل الفني يمكن أن يستخدم للدفاع عن المقومات الحضارية والتاريخية لأمة بأكملها كان يعمل مستعمرها بشتى الوسائل على محو هويتها وطمسها بهدف القضاء على مقوماتها واقتلاعها من جذورها.(٢٥)

- ومن ناحية أخرى حاولت دراسة "الزبير" قراءة المنمنمات الجزائرية من خلال التحليل السيميولوجي، ومحاولة ربطها بالسياق التاريخي الاجتماعي وخاصة السياسي الذي أحاط به، وتوصلت الدراسة إلى أن فن المنمنمات نشأ بإرادة السياسة الاستعمارية وكان تابعًا لها، وأن أعمال الفنانين الجزائريين هي إعمال موجهة ومسيطر عليها ولا تحظى بأدنى حد من الحرية، وأن أعمالهم لم يكن لها في يوم من الأيام دافعًا وطنيًا لمقاومة الأخر.(٢٦)

التعليق على الدراسات السابقة:

- تناولت أغلب الدراسات تحليل الصورة الصحفية تحليلًا كميًا للتعرف على موضوعاتها، والقيم التي تعكسها والمصادر التي اعتمدت عليها، وتوصلت نتائج هذه الدراسات أن هناك قصورًا في مجال التغطية المصورة للأحداث، وخاصة فيما يتعلق بنشر الصورة مجهولة المصدر، وأكدت الدراسات أنه كلما زادت حصة الأخبار المصورة المتعلقة بالهجمات الإرهابية، كلما تسبب ذلك في المزيد من الأنشطة الإرهابية كما هو الحال على سبيل المثال في دراستي (دراسة Klaus B. Backmann ودراسة محمد عثمان حسين)، وتناول بعضها معايير اختيار الصورة الصحفية وتأثرها بالعديد من القوى، منها: الضغوط السياسية والرقابية والاقتصادية والسياق التنظيمي للمؤسسة الصحفية والسياسة التحريرية، والتأثيرات التقنية، وعامل الوقت والعلاقة بمصادر المعلومات، كما ظهر من خلال دراستي (دراسة السيد البهنسي ، ودراسة محمد عبد الحميد).
- وفي المقابل لم تظهر الدراسات العربية اهتمامًا يذكر بتناول الصورة الصحفية سيميولوجيا، على الرغم من أهمية التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية لفهم أكثر عمقًا لمحتواها الباطن أو الضمني وكشف المعنى الحقيقي للرسالة المقدمة من خلالها، حيث لم ترصد الباحثة من خلال مطالعة هذه الدراسات سوى دراستين، أحدهما دراسة "رانيا مراد" تناولت التوظيف السياسي للصورة الصحفية في الصحافة المصرية، والثانية دراسة " ساعد ساعد"، الصورة الصحفية: دراسة سيميولوجية، وركزت بعض الدراسات على تحليل الكاريكاتير سيميولوجيا، وتحليل الصورة الإعلانية، والفنية.
- زيادة الاهتمام بدراسة واقع التغطية الإعلامية والصحفية تجاه قضايا الإرهاب، ودور وسائل الإعلام في تشكيل الرأي العام المصري نحو الإرهاب، وأكدت هذه الدراسات على غلبة الطابع الإخباري في المعالجة والاقتصار على تقديم المعلومات دون تفسيرها وتحليلها.
- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في البناء النظري لموضوع الدراسة، وتوسيع

القاعدة المعرفية الخاصة بالمشكلة البحثية، مما ساعد على تحديد المشكلة البحثية بدقة، وتحديد أهم النقاط التي أُغفلت في هذا السياق، والتي كان أبرزها ما يتعلق بالتحليل السيميولوجي للصورة الصحفية ودراسة دلالاتها، ومن خلال مسح الدراسات السابقة تعرفت الباحثة على أكثر المناهج المستخدمة في هذه الدراسات، وبناءً على ذلك اختارت الباحثة أكثر المناهج العلمية الملائمة للدراسة، وعلى التوالي تمكنت الباحثة من تحديد الأدوات العلمية المناسبة، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة حيث تناولت دراسة تحليلية كمية وكيفية لدلالات التغطية الصحفية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

مشكلة الدراسة:

نظرًا لانتشار الصورة بتجلياتها المختلفة في شتى وسائل الإعلام, واعتبارها من أهم العناصر الجرافيكية والإخراجية في الصحافة الإلكترونية؛ لأهمية الدور الذي تؤديه في عصر تسوده لغة بصرية جديدة، نشأت نتيجة التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال, أصبح تحليلها كمًا وكيفًا مجالًا مهما في مجال البحث للتعرف على البعد الدلالي والضمني لها.

وبالإطلاع إلى ما ذهب إليه بعض الباحثين أن ثمة سلبيات تنطوي عليها عملية توظيف الأجهزة الإعلامية على اختلافها لتغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية، منها الترويج للخطاب الإرهابي على نحو يؤدي إلى تحفيز فئات اجتماعية مسحوقة، أو جماعات عرقية وقومية ومذهبية مهمشة إلى سلوك سبيل الخيار الإرهابي العنيف للمطالبة بحقوقها، من ناحية أخرى قد تؤدى بعض التغطيات الإعلامية عن العمليات وتضارب المعلومات والأخبار والقصص حولها إلى بث بعض من البلبلة والغموض، مما قد يؤدي إلى هروب بعض الفاعلين، أو عدم القدرة على تحديد الجهات القائمة بالعمل الإرهاب، وقد تؤدى بعض التغطيات الإعلامية محدودة المستوى والكفاءة المهنية إلى خلق تعاطف بعض الجمهور مع الإرهابي، ومن ناحية أخرى، وقد يشكل الإعلام دور الوسيط بين القائم بالإرهاب، والمستهدف سياسيًا بالعملية الإرهابية.

ونظرًا لخطورة جرائم التنظيمات الإرهابية واتخذها صفة العالمية, فقد شهد الربع الأخير من القرن العشرين ظهور عدد من التنظيمات المسلحة والعمليات الإرهابية في مناطق متعددة من العالم, حيث تعد من أكثر الجرائم التي تعرقل جهود الدول من أجل التنمية, فينصب الاهتمامات من قبل الدول على المجال الأمني وزيادة الإنفاق عليه من أجل رفع مستوى رجال الأمن لمحاربة الإرهاب, وبالتالي يؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالخطط التنموية للدولة, كما تؤثر هذه الجرائم على بناء المجتمع بسبب تأثيراتها التي تصيب كل فرد من أفراده، سواء كان ذلك بفقد ضحايا أبرياء أو معاناة أسر، ومع الاهتمام البحثي المتزايد من جانب الدراسات الإنسانية وخاصة في أدبيات السياسة والاجتماع بدراسة ظاهرة الإرهاب؛ تنصب دراستنا في البحث عن الدور الذي تقوم به الصورة الصحفية كأداة إعلامية في هذا المجال، وتستعين

الدراسة بالتحليل الكمي وبمقاربة التحليل السيميولوجي, باعتبار الصورة منتج يحتوى على دوال ظاهرة ومدلولات ضمنية، حيث يعد التحليل السيميولوجي مناسب لمثل هذه الدراسة الوصفية. ومن هذا المنطلق , فإن مشكلة الدراسة تتمثل في:

الكشف عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية, ومعرفة التباين بين موقف الصحيفتين تجاه تغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية، من خلال دراسة الصور المصاحبة للمعالجة الصحفية لأنشطة تلك التنظيمات في موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية، وذلك بإجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون الصورة مستثمرين المعرفة السيميائية لإجراء التحليل السيميولوجي للكشف عن المعنى الحقيقي للرسائل التي تحملها الصورة.

أهمية الدراسة:

١- تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الصورة الصحفية، فلم يعد من الممكن تصور الصحف بدون صور، فأحداث العالم كله من لقاءات، مؤتمرات، احتفالات، وحروب،... وغيرها، تنتقل كلها إلى كل مكان في العالم عن طريق الصورة، فلم يعد هناك قرب وبعد، بل هناك دائمًا «الصورة» التي تجعل المتلقي في قلب الحدث، أدى ذلك كله إلى ظهور قضية مهمة وهى كيفية التحليل الموضوعي للصورة.

٢- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال معالجتها موضوعًا مهمًا وهو جرائم التنظيمات الإرهابية والبحث في كيفية معالجة الصورة الصحفية لأنشطة هذه التنظيمات, وهذا يتواكب مع الاهتمام المتزايد بهذه الظاهرة سواءً على مستوى المجتمع والدول, أو على المستوى الأكاديمي أو على مستوى الممارسات الإعلامية.

٣- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات القليلة التي تتناول الصورة الصحفية بشكل عام, والصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية بشكل خاص, رغم أهمية هذا الشكل الاتصالي.

٤- أن هذه الدراسة تطبق التحليل الكمي والكيفي للصورة الصحفية، وتأتي أهمية التحليل الكيفي (السيميولوجي) في أنه محاولة للخروج من النماذج الراهنة التي تهيمن على الدراسات الإعلامية والتي تعتمد على إجراء البحوث الكمية الإحصائية, كما يعد التحليل السيميولوجي من أقدر الأساليب في التعامل مع الرموز والعلامات الاتصالية وكشف دلالتها ووظائفها.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقع الأهرام المصرية, وموقع الشرق الأوسط السعودية , ويتفرع عن الهدف

الرئيس عدد من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- رصد موضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة.

٢- الكشف عن مصادر الصور التي اعتمد عليها موقعي الدراسة عند تغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية.

٣- التعرف على النطاق الجغرافي للصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة.

٤- الكشف عن مدى اهتمام الصحف بكتابة شرح للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٥- التعرف على أنواع الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة.

٦- إبراز مختلف الدلالات والمعاني الخفية للصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة وذلك بتحليل الرسالة الأيقونية والتشكيلية والتضمينية.

٧- التعرف على مدى الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة في استخدامهما للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١- ما الموضوعات التي ركزت عليها الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة؟

٢- ما المصادر التي اعتمد عليها موقعي الدراسة للحصول على الصورة الصحفية؟

٣- ما النطاق الجغرافي للصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة؟

٤- هل يرافق الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية شرح وتعليق في موقعي الدراسة؟

٥- ما أنواع الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية ونشرها موقعي الدراسة؟

٦- كيف عبرت الصورة الصحفية عن أنشطة التنظيمات الإرهابية، وما المعاني والدلالات الضمنية التي نقلت للمتلقي عن التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة؟

٧- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين موقعي الدراسة في استخدامهما للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية؟

فروض الدراسة:

سعت الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفروض التي تتصل بمشكلتها البحثية وأهدافها

ويمكن إجمالها على النحو الآتي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة والموضوعات المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة ومصادر الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة والنطاق الجغرافي للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة وأنواع الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة وكتابة شرح أو تعليق للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

علي الصورة.

المفاهيم والتعريفات الإجرائية:

الصورة الصحفية: هي عنصر جرافيكي يشترك في بناء الصفحة داخل الموقع الإلكتروني للصحيفة ويهدف إلى دعم المواد التحريرية وتوصيل رسالة بصرية يتم من خلالها تقديم معلومات وأفكار وآراء, تحمل في طياتها معاني عدة وتأويلات عميقة.

السيميولوجيا: هو علم دراسة العلامات والرموز كعناصر للسلوك التواصلي، وتمتد إلى جميع الإشارات غير اللفظية، فالصورة الصحفية تحمل دلالات، والسيميولوجيا هي العلم الذي يدرس هذه الدلائل في خضم الحياة الاجتماعية.

التنظيمات الإرهابية: وهي تنظيمات تقوم على استخدام أساليب غير قانونية كالإرهاب والعنف أو التهديد, لتحقيق أهداف سياسية أو عرقية أو دينية.

الإطار المنهجي والإجرائي للدراسة:

نوع الدراسة: تقع هذه الدراسة في إطار الدراسات الوصفية, التي تقوم على رصد وتوصيف دقيق للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية بطريقة كمية وكيفية خلال فترة زمنية معينة, ومن ثم تحليل وتفسير دلالة التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية.

المناهج المستخدمة: تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي, لمسح مضمون الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة خلال الفترة (١ يناير – ٣١ مارس ٢٠١٥م)

أسلوب المقارنة: الذي يقوم على مقارنة مختلف أوجه التشابه والاختلاف بين موقعي الدراسة.

أدوات الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على الأدوات الآتية:

– أداة تحليل المضمون: لتحليل مضمون جميع الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة بطريقة الحصر الشامل خلال فترة الدراسة, وقد مثلت كل صورة وحدة للتحليل, وفقًا لتساؤلات البحث , حيث قامت الباحثة بإعداد فئات تحليل المضمون الآتية:

١– فئة موضوعات الصور الصحفية وهي كما يأتي:

– جهود مكافحة الإرهاب وتشمل (جهود السلطات والحكومات – جهود المنظمات الدولية – جهود المنظمات العربية – التحقيقات القانونية – النشاط العسكري – المعدات العسكرية– الدور الديني).

– صور النشاط الإرهابي وتشمل (التفجيرات الإرهابية – عمليات الاغتيال – جرائم القتل والإعدام – تدمير منشآت – الاستيلاء على مناطق).

– ضحايا الإرهاب وتتضمن (الأشخاص – المؤسسات وموارد عامة – عمليات التهجير)

– مرتكبي حوادث الإرهاب وتتضمن (صور جماعات مسلحة – أدوات الإرهاب).

٢– فئة المصدر وتشمل (مصور الصحيفة – وكالات الأنباء – صحف عربية وأجنبية – شبكة الإنترنت – غير مبين).

٣– فئة الهوية الجغرافية وتتضمن (تغطية محلية – تغطية عربية – تغطية دولية – تغطية مختلطة).

٤– فئة أنواع الصور وتشمل (شخصية – موضوعية).

٥– فئة شرح الصورة وتشمل (يوجد شرح – لا يوجد شرح).

– التحليل السيميولوجي:

حيث إن الدراسة تهدف إلى فهم وإدراك الدلالات الرمزية للصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية وتسعى إلى تفكيك مكونات المحتوى للتعرف على المعاني الضمنية. فقد تم الاعتماد على التحليل السيميولوجي لمضمون الصورة وهو «ذلك الإجراء أو الإستراتيجية البحثية التي تستهدف استكشاف الوحدات البنائية للنسق الاتصالي, فإذا كان هذا النسق صورةً أو رسمًا فإن التحليل هنا هو تجزئة مكونات هذه البناءات لمعرفة مدى تماثلها, أو تقابلها باعتبارها نظائر, ومن ثم معرفة الصيغة الوظيفية التي تحكم هذا البناء والتفاعل الدلالي لهذا النسق[٢٧]. ونجد أن التحليل السيميولوجي يعتمد عدة مقاربات, واقتضت طبيعة دراستنا الاعتماد على مقاربة رولان بارث ومارتن جولي , وتشمل شبكة التحليل ما يلي:

– المقاربة الوصفية.

– المقاربة الأيقونية.

– المقاربة السيميولوجية أو التضمينية.

- الرسالة التشكيلية.

واستخدمت الدراسة عدة برامج ومواقع لتوصيف السمات التقنية والتصميمية للصور في موقعي الصحف موضع الدراسة وفقًا لأهداف البحث وهى:

- موقع http://webspeedtest.cloudinary.com للتعرف على درجة جودة الصورة، وحجم الصور، ودرجة ضغط الصور.
- تم استخدام أداة جوجل page speed Insights للتعرف على سرعة المواقع وسرعة تحميل الصور والصفحات.
- وتم دراسة موقع http://webpagetest.org للتعرف على وقت تحميل الصفحة Load time وتحميل المستند (الصورة) ووقت التحميل الكامل للملف.

مجتمع البحث:

يمثل موقع جريدة «الأهرام» وموقع جريدة «الشرق الأوسط» مجتمع البحث , خلال الفترة من ٢٠١٥/١/١م إلى ٢٠١٥/٣/٣١م – ثلاثة شهور – وذلك للأسباب الآتية:

١- بالنسبة لموقعي الدراسة حرصت الباحثة في اختيارهما أن يتميزا بما يأتي:

أ- المواكبة للتطورات التكنولوجية الحديثة وتقنيات تصميم المواقع الصحفية.

ب- إنها تصدر عن صحف يومية منتظمة الصدور لها مواقع الكترونية، كما أنها صحف سياسية بالدرجة الأولى، لذا فإنها تولي اهتمامًا كبيرًا بتناول موضوع الدراسة.

ج- الانتشار في الدولة نفسها والدول العربية الأخرى.

وفقًا لما سبق فقد قامت الباحثة بإجراء الدراسة على موقع صحيفتي الأهرام المصرية، والشرق الأوسط السعودية, فجريده الأهرام أقدم صحيفة عربية تصدر حتى الآن منذ عام ١٨٧٥م, وتعد الصحيفة الرسمية لمصر مما جعلها محورًا لعدد كبير من الدراسات التي تناولت معظم الجوانب الصحفية بها[٢٨]. كما أنها تعد أكثر الصحف المصرية وعيًا بأنشطة التنظيمات الإرهابية باعتبارها الصحيفة الرسمية للدولة, إضافة إلى اهتمامها للصورة الصحفية حيث كانت أول صحيفة مصرية تنشر صورة على صفحتها الأولى عام ١٨٨١م [٢٩].

كما تتميز صحيفة الشرق الأوسط بأنها صحيفة عربية يومية شاملة, ذات طابع إخباري عام, موجهة إلى القراء العرب في كل مكان, الأمر الذي يجعل القضايا العربية ومن أهمها جرائم التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية تحتل مكانة وأهمية على صفحات «الشرق الأوسط».

٢- بالنسبة للإطار الزمني للدراسة: قامت الباحثة باختيار مدة التحليل ثلاثة شهور وذلك من ٢٠١٥/١/١م حتى ٢٠١٥/٣/٣١م, لأن هذه الفترة شهدت عددًا من الجرائم التي نفذتها التنظيمات الإرهابية, وتعاظم دور هذه التنظيمات في عدد من الدول العربية ,لاسيما مصر

وسوريا واليمن, وغيرها من الجرائم تم ارتكابها على الصعيدين الإقليمي والدولي.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS للحصول على الجداول الخاصة بالدراسة واستخدمت الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية المتمثلة بالتالي:

- التكرارات والنسب المئوية.
- اختبار مربع كاي , لإيجاد الفروق بين موقع الصحيفتين في كل فئة من فئات التحليل.

الإطار المعرفي للدراسة:

التنظيمات الإرهابية:

تعرف التنظيمات الإرهابية بأنها: التنظيمات التي تستخدم الوسائل الإرهابية في حروبها مع أعدائها كالقنابل في تفجيراتها والسيارات الملغومة في اعتداءاتها واغتيال مناهضيها، كما أنها تستهدف المدنيين في ممارسة أفعالهم الإرهابية, وقد صنفت التنظيمات الإرهابية إلى: تنظيمات ذات أهداف سياسية، وتنظيمات ذات أهداف عرقية أو قومية، تنظيمات ذات أهداف دينية أو إسلامية(٣٠).

هناك عدة ملامح لأنشطة التنظيمات الإرهابية, منها أن ما تقوم به التنظيمات من جرائم وسيلة وليس غاية, وأن الوسائل المستخدمة عديدة ومتنوعة بطابع العنف وتخلق حالة من الفزع والخوف, وأكدت الأمم المتحدة على العلاقة بين الجريمة المنظمة وجريمة الإرهاب(٣١).

وهناك الكثير من الأسباب التي تقف وراء تشكيل هذه التنظيمات ونموها, فيرى البعض أن أهم أسباب تعود إلى انتشار البطالة, والأزمات الاقتصادية, وغياب الديمقراطية, والرغبة في الوصول إلى الحكم, والفراغ الديني مما يجعل من السهل استغلال هذا الفراغ لترسيخ مفاهيم خاطئة, بينما يرى البعض أن انتشار الفساد في المجتمع وغياب القدوة في ظل وطأة الأزمات الاقتصادية قد يؤدي إلى ظهور الإرهاب, كما يرجع البعض الأخر أسباب ظهور الإرهاب إلى افتقار المشروع القومي وغياب الهدف المجتمعي, وسيادة ما يسمى بالحل الفردي ووضوح التباينات الاجتماعية الطبقية (٣٢).

ومن أبرز جرائم التنظيمات الإرهابية التي قامت بها على المستوى الدولي والمحلي:

الاغتيال: ويقع الاغتيال على شخصيات لها تأثيرها في السياسة العامة للدولة, ولهم اتجاهات وآراء وأفكار معينة وتعتبر من أبشع الجرائم وتحديدًا إذا كانت مرتبطة باختلاف أيدلوجي.(٣٣)

المتفجرات: وأصبحت تستخدم على نطاق واسع لسهولة استخدامها, وسهولة الحصول عليها, وتتصف بدرجة عالية من حيث الآثار الناجمة عنها والخسائر التي قد تتسبب بها, فضلًا عما تحدثه من ردود فعل واسعة وتأثير نفسي(٣٤). ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعًا في العالم, حيث احتل المرتبة الأولى في أساليب الإرهاب بنسبة ٤٦٪ والهجوم في المرتبة الثانية

٢٢٪ واختطاف الطائرات ١٢٪ والاغتيالات ٩,٥٪ واختطاف الأفراد ٦٪[٣٥].

الكمائن: نوع من أنواع الهجوم المفاجئ, يتم بمقتضاه الاستيلاء على الهدف بعيدًا عن أنواع الحماية أو الحراسة المخصصة له, أو تحيط به في مكان إقامته أو مقر عمله[٣٦].

احتجاز الرهائن والاختطاف: كل عمل من شأنه أن يؤدي إلى القبض على فرد أو أكثر أو حبسه أو احتجازه , بقصد إجبار طرف ثالث على الاستجابة لتنفيذ أمر ما أو شرط معين[٣٧].

التخريب: يستهدف المرافق والمنشآت العامة والخاصة ووسائل النقل بهدف زعزعة الكيان السياسي وإثارة الرعب والفزع بين المواطنين للتأثير على سياسة الدولة في موضوع معين.

الإرهاب البيولوجي: وتعد من أشد الأسلحة فتكًا وتدميرًا, إذ يمكن استخدام وسائل الرش على هيئة رذاذ, أو من خلال نقل العدوى إلى حيوان أو حشرات يتم نشرها في الأماكن المستهدفة, هذا إضافة إلى صعوبة اكتشافها, نظرًا لأنها لا تظهر إلا بعد فترة حضانة معينة, وهنا يكون الفاعل الحقيقي قد اختفي, كذلك من الصعب التفرقة بين العامل البيولوجي المستخدم والأوبئة الطبيعية التي قد تحدث بين الحين والآخر.

الإرهاب الإلكتروني: يعتمد على استخدام إمكانيات الحاسب الآلي في ترويع وإكراه الأخرين.

وقد اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي قائمة تضم التنظيمات الإرهابية، بجانب الإخوان المسلمين وداعش وجبهة النصرة والحوثيين، هناك دعوة الإصلاح جمعية الإصلاح» الإماراتية، «حركة فتح الإسلام» اللبنانية، "الرابطة الإسلامية" في إيطاليا، "خلايا الجهاد" الإماراتي، "عصبة الأنصار" في لبنان، "الرابطة الإسلامية" في فنلندا، "منظمة الكرامة"، تنظيم "القاعدة" في بلاد المغرب الإسلامي، "الرابطة الإسلامية" في السويد، "أحزاب الأمة" في الخليج، كتيبة «أنصار الشريعة» في ليبيا، «الرابطة الإسلامية» في النرويج، تنظيم «القاعدة، جماعة «أنصار الشريعة» في تونس منظمة «الإغاثة الإسلامية» في لندن، حركة «شباب المجاهدين» الصومالية، مؤسسة «قرطبة» في بريطانيا، تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية، جماعة «بوكو حرام» في نيجيريا، هيئة «الإغاثة الإسلامية» التابعة لـ«تنظيم الإخوان المسلمين» الدولي، «أنصار الشريعة» في اليمن، كتيبة «المرابطون» في مالي، حركة «طالبان» في باكستان، حركة «أنصار الدين» في مالي ،كتيبة «أبو ذر الغفاري في سوريا»، "الجماعة الإسلامية" في مصر، شبكة "حقاني" الباكستانية، لواء "التوحيد" في سوريا، جماعة "أنصار بيت المقدس" المصرية، جماعة "لشكر طيبة" الباكستانية، كتيبة "التوحيد والإيمان" في سوريا، جماعة "أجناد مصر"، حركة "تركستان" الشرقية في باكستان، كتيبة "الخضراء" في سوريا، مجلس شورى المجاهدين ، "أكناف بيت المقدس"، "جيش محمد" في باكستان، سرية "أبو بكر الصديق" في سوريا،..... وغيرها[٣٨].

التحليل السيميولوجي:

نظرًا لأن طبيعة الدراسة الحالية تتناول بالتركيز وبأكثر عمقًا المحتوى الباطن أو الضمني,

فسيتم الاعتماد على نوع من أنواع تحليل المحتوى ألا وهو تحليل المحتوى السيميولوجي, الذي يركز على المحتوى الرمزي, ولا يهتم بالمحتوى الظاهر للرسالة, حيث يهتم تحليل المحتوى بالمعاني الضمنية والدلالية لمختلف الرسائل.

ولما كانت الرموز والإشارات ذات دلالة موجودة في كل الأرجاء حول الإنسان فيما يصدر عنه من أقوال وأفعال, كانت السيميولوجيا أداة لقراءة كل مظاهر السلوك الإنساني بدءا من الانفعالات البسيطة, ومرورًا بالطقوس الاجتماعية, وانتهاء بالأنساق الأيديولوجية(٣٩).

وتعرف السيميولوجيا بأنها: علم العلامات أو الإشارات أو الدوال اللغوية أو الرمزية سواءً أكانت طبيعية أم اصطناعية(٤٠).

يهتم تحليل المضمون السيميولوجي, بالتحليل الكيفي لنظام الرسائل بمعنى الكشف عن المعنى الحقيقي للرسالة, وكذا المعاني الخفية الغائبة عن ذهن القارئ, لهذا يفيد هذا المنهج في الرفع من القيمة الجمالية والاتصالية للصورة وتطوير حسن الملاحظة ودقة النظر واكتساب المعارف وتوسيعها(٤١).

إن السيميولوجيا أو السيميوطيقا أو السيمياء, لدى دارسيها تعني علم دراسة العلامات دراسة منظمة ومنتظمة, فهي تدرس مسيرة العلامات في كنف الحياة الاجتماعية وقوانينها التي تحكمها مثل أساليب التحية عند مختلف الشعوب وعادات الأكل والشرب... الخ , إلا أن الأوروبيون يفضلون مصطلح السيميولوجيا التزامًا منهم بالتسمية السويسرية, نسبة إلى "دي سوير" , أما الأمريكيون يفضلون مصطلح السيميوطيقا التي جاء منها المفكر والفيلسوف الأمريكي «تشارلز سندرس بيرس» أما العرب يترجموها إلى السيمياء محاولة منهم في تعريب المصطلح.(٤٢)

وتستند السيميولوجيا منهجيًا إلى عمليتي التفكيك والتركيب ونعني بهذا أن السيميوطيقي يدرس العلامة أو الرمز في نظامه الداخلي من خلال تفكيك عناصره وتركيبها من جديد عبر دراسة شكل المضمون, ويبحث من سنن الاختلاف ودلالته, فعبر التعارض والاختلاف والتناقض والتضاد بين الدوال يكتشف المعنى وتستخرج الدلالة(٤٣).

مقاربات التحليل السيميولوجي:

يعتمد التحليل السيميولوجي على عدة مقاربات منها:

* مقاربة مارتن جولي Martine Joly: ترى أن الأنساق البصرية تتميز ببناء محكم تتضافر فيه مختلف مكوناته التعبيرية لتبليغ رسالة محددة, وهناك بعض العناصر التي تتوفر في نسق وتغيب في أخر , إلا أن هناك عناصر مشتركة في كل نسق بصري وتشمل علامات أيقونية وعلامات تشكيلية.

تعتمد العلامات الأيقونية على مبدأ التشابه بين الدال والمدلول, وتشكل مكونًا أساسها من مكونات الأنساق البصرية, ليس باعتبارها عاملًا مساعدًا على استنساخ الواقع وتقديمه فقط,

بل لما تضمره من أبعاد إيحائية عديدة ومتشعبة, حيث إن الصورة تحاول أن تقول دائمًا أكثر مما تعرضه بالدرجة الأولى. كما أن تأويل الأيقونات في الرسالة البصرية يتم على أساس إجراءات إيحائية متعددة مؤسسة على مؤثرات مختلفة تتوزع بين الاستعمالات السوسيوثقافية للصورة وأشكال وطرق عرضها على المشاهد(٤٤).

أما العلامات التشكيلية تتمثل في مجمل العناصر التشكيلية المضافة للعلامات الأيقونية والمساهمة في تشكيل النسق البصري لاسيما الصورة, فهي ليست مواد تزينيه وتكميلية للعلامة الأيقونية فقط, بل تسهم في تحديد مضمون الرسالة, حيث إن كل عنصر له مساهمة في توجيه المشاهد نحو قراءة محددة(٤٥).

* مقاربة رولان بارث: مع بداية الستينيات قام رولان بارث بتوظيف التحليل السيميولوجي على الصورة, حيث بين أن المعاني توجد في نظامين أو مستويين: المستوى التعييني للدليل والمستوى التضميني للدليل.

ويعني المستوى التعييني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصورة أو القراءة الأولية, فهو وصف أولي تعييني للصور, هذا المستوى هو وصف جزئي لا يمكنه أن يوصلنا لكل معنى الصورة ففي هذا المستوى نقوم بالإجابة على السؤال «ماذا» فهو يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على محتواها.

أما المستوى التضميني فهو النظام الآتي للفهم وهو أعمق مستوى في قراءة الصورة, والوصول إلى المعنى الحقيقي العميق للصورة ويتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية فالصورة في مستواها التضميني تصبح نسيجًا من العلاقات التي تنبثق من قراءات متعددة وهنا يطرح السؤال «لماذا» (٤٦).

وعلى هذا الأساس الذي قدمه بارت ولوران جير فيرو في تحليل الصورة, وهي الطريقة التي تعتمدها الدراسة الحالية كونها طريقة واضحة الخطوات ويسيرة من حيث التطبيق, كما تعتبر طريقة شاملة في تحليل الصورة الصحفية الثابتة بجميع أنواعها ومجالاتها(٤٧). وعلى حد تعبير «جيرفيرو» إن ما يهم السيميولوجي (الباحث في السيميولوجيا هو معنى الصور) ما الذي أراد أن يعبر عنه الفنان أو المصور, وما هي الرموز التي استعملها من أجل ذلك, وعلى هذا فالسيميولوجيون يتجاوزون في دراستهم ما نسميه بـ» الدال» أي المعنى الأول القاعدي إلى المدلول أي المعنى الإسقاطي(٤٨).

وعلى هذا الأساس تتمثل شبكة التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية فيما يلي:

أولًا- المقاربة الوصفية: يبني التحليل من العناصر المتحصل عليها عن طريق الوصف البسيط وتتضمن مجموعة من الخطوات وتشمل:

١- الجانب التقني: ويقصد بها المعطيات والمعلومات المادية التي تخص الصورة المعنية.

٢- الجانب التشكيلاتي: ويتضمن القيمة الفنية للصورة مثل استخدام ألوان معينة يساعد

على حسن التأويل, فالألوان لها وظيفة رمزية, ولقد حدد السيميولوجون لكل لون دلالته. فالتكوين الجيد هو الذي لا يشتت العين من خلال توازن العلامات التي تحتويها الصورة, وتكامل معانيها حتى نصل إلى المعنى النهائي والمقصود وتحقيقه من وراء هذه الرسالة [٤٩]. ويشمل: حركة العين، وضع المركز البصري، الألوان[٥٠]. رموز بصرية أخرى مثل الأعلام، رمز الملابس والزى العسكري، تعبيرات الوجه, رمز الحركة داخل الصورة.

٣- شبكة التحليل , وتتضمن:

- المرسل أو مبدع أو مصور الصورة.
- الرسالة (الصورة) عنوان الرسالة وتاريخها ونوعها.
- محاور الرسالة (محاور الصورة) وتشمل كل الرموز البصرية المتعلقة بالصورة أي كل ما هو موجود في الصورة من أشخاص وأدوات (بنادق – سيارات – متفجرات –....) وهو ما يسمي بصورة الصورة, وكذلك الرموز البصرية غير المتعلقة بالصورة أو ما يسمي (صورة اللا صورة) مثل الرسالة الألسنية الكلمات والأحرف وما يسمي المونيمات[٥١].
- الموضوع.

ثانيًا- المقاربة الأيقونية: وتشمل التمثيليات الأيقونية التي جاءت في الصورة, ومنها ما يرتبط بالهيئة الإنسانية والأشكال الحيوانية والنباتية أو بالأشكال الهندسية [٥٢].

ثالثًا- المقاربة السيميولوجية (التضمينية): نصل في هذه المرحلة إلى الهدف المنطقي من خطوات التحليل السابقة وهي القراءة التضمينية بالدلالة الحقيقية للدليل, بحيث أنها تربط هذا الأخير وواقعة الخارجي[٥٣].

نتائج الدراسة:

أولًا: تحليل التقنيات المستخدمة في معالجة الصور في موقعي الدراسة:

يتم معالجة الصور المستخدمة في مواقع الصحف محل الدراسة باستخدام البرامج المتخصصة في معالجة الصور ومنها برنامج Adobe Photoshop ، مع النمو الهائل في استخدام شبكة الانترنت من قبل الصحف، أصبحت مواقع الصحف تواجه ثلاث تحديات رئيسية هي:

- جذب زوار لزيارة الموقع لأول مرة (وصول الزوار للموقع).
- جذب زوار للبقاء داخل الموقع (الوقت الذي تستغرقه كل زيارة).
- إقناع الزوار بتكرار زيارة الموقع (الزيارات المتكررة على مدى فترة زمنية محددة).

وتعد الصورة المستخدمة في المواقع الإلكترونية من أهم العناصر التي تحدد كفاءة الموقع. ومراعاة الأساليب الفنية لإنتاج الصورة الرقمية، ومطابقتها للمواصفات الفنية لمتطلبات صفحات

الويب أمرًا ضروريًا[٥٤]. بحيث تكون السعة التخزينية للصور أقل ما يمكن، وقد بلغت الصور الصحفية التي نشرت في موقعي الدراسة الأهرام والشرق الأوسط خلال فترة الدراسة (٣٠١) صورة، توزعت بين الصحيفتين كما يأتي: موقع صحيفة الأهرام بعدد (١٢٩) صورة بنسبة ٤٣٪، وموقع صحيفة الشرق الأوسط بعدد (١٧٢) صورة بنسبة ٥٧٪ من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

جدول (١) التحليل التقني للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة

أوجه المقارنة	الشرق الأوسط www.aawsat.com	الأهرام www.ahram.org.eg
إجمالي عدد الصور الخاضعة للتحليل	١٢٩	١٧٢
درجة الجودة للصور Page Image Score	جيد	جيد
إجمالي حجم ٥٠ صورة Total Image Weight	١MB	٦٤٦KB
درجة ضغط الصور Potential Compressed Weight	٢٥,٥٠٪	٤٧,٧٠٪
درجة جوجل لأهمية الصفحة Google Page Rank	٨	٨
استخدام لغة CSS + HTML٥	Yes	Yes
هل الموقع متجاوب Responsive Web	Yes	Yes
الروابط الخارجية للموقع External Back links	١,٥٠٧,٣٠٦	٢,٣٢٨,٧٦١

يشير الجدول السابق إلى نتائج تحليل موقعي الدراسة باستخدام برامج ومواقع توضح السمات التقنية والتصميمية للصور الخاضعة للتحليل إلى ما يلي:

١- اشترك موقعا الأهرام والشرق الأوسط في درجة جودة الصورة Page Image Score، فجاءت جيدة حيث تم معالجة الصورة باستخدام برنامج Adobe photo shop الذي يعتبر البرنامج الرائد في سوق التعامل مع الصور إضافة لبرنامج Adobe Acrobat.[٥٥]

٢- بالنسبة لحجم الصورة Total Image Weight، كشف التحليل أن موقع الأهرام يستخدم صورًا أقل في الحجم من صور موقع الشرق الأوسط، ففي الأهرام بلغ حجم ٥٠ صورة (٦٤٦ ك.بايت)، بينما بلغ حجم ٥٠ صورة في موقع الشرق الأوسط (١ميجا بايت).[٥٦]

٣- لجأ موقع الشرق الأوسط إلى درجة ضغط للصور Potential Compressed Weight أقل من موقع صحيفة الأهرام، فجاء بنسبة ضغط ٢٥,٥ ٪ بينما كان موقع الأهرام يضغط الصور بنسبة ٤٧,٧ ٪[٥٧]، ومما لا شك فيه أنه كلما زادت نسبة ضغط الصورة، كلما أعطى ذلك صورة اقل جودة، فمن أهم المشكلات التي تعترض التعامل مع الصور الفوتوغرافية الرقمية كبر حجم الملفات الإلكترونية المعبرة عنها، وكلما زادت دقة الصورة، كلما احتاجت إلى قدر أكبر من الذاكرة ولذلك تعتبر عملية الضغط ضرورية بالنسبة للصور الرقمية لأن الصور المضغوطة تحتاج إلى سعة تخزينية أقل مما تحتاجه الصور غير المضغوطة[٥٨].

٤- أتفق موقعا الدراسة في حصولهما على نسبة (٨ درجات) من حيث أهمية الموقع بالنسبة لمحرك البحث جوجل، وقد وضعت جوجل دليلًا لتحسين توافق الموقع الإلكتروني، ويعنى هذا حصول الموقع على أفضل ترتيب من ناحية الظهور في نتائج محركات البحث، ويعتمد الترتيب على وجود رتبة الصفحة Page Rank وهى من صفر إلى ١٠ درجات، وكلما زادت الدرجة كلما ارتقى الموقع[٥٩].

٥- يستخدم موقعي الدراسة مع تقنية HTML لغة برمجة CSS بهدف إنشاء صفحات ويب تفاعلية، وتعد تقنية صفحات الأنماط المتتابعة Cascading Style Sheets امتداد للغة HTML وتم إضافة هذه التقنية كتغذية عمل مساعدة للغة HTML حيث تتيح لكل مصممي صفحات الإنترنت والمستخدمين المزيد من التحكم في كيفية عرض صفحات الموقع. [٦٠]

٦- أظهرت النتائج أن تصميم موقعي الدراسة متجاوبا للعرض على شاشة المحمول Responsive web، بحيث يكون الموقع متاح للمستخدمين مهما كان الجهاز المستخدم في تصفح الموقع، مع الحفاظ على المحتوى وعناصر بناءه.[٦١] لقد أصبحت قابلية الوصول Accessibility من أبرز المواضيع تداولًا بين مطوري المواقع الصحفية وكذلك توافق صفحات الموقع مع الهواتف الجوالة وهو ما يعرف بـ التصميم المتجاوب .Responsive Web Design، والتصميم المتلائم Adaptive Web Design.[٦٢]

٧- حرص موقع صحيفة الأهرام على التواجد في المواقع الأخرى عن طريق روابط أو وصلات أكثر من موقع صحيفة الشرق الأوسط، وبمجرد الضغط على هذه الروابط تنقل المستخدم إلى موقع الصحيفة وتعتبر هذه أكبر الوسائل للتعريف بالموقع وزيادة في شهرته ووصل عدد هذه الروابط في موقع الأهرام ٢,٣٢٨,٧٦١ رابطًا، وفى موقع صحيفة الشرق الأوسط ١,٥٠٧,٣٠٦ رابطًا.(٦٣)

ثانيا- نتائج التحليل الإحصائي للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

يتناول هذا الجزء من الدراسة نتائج التحليل الكمي والإحصائي للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث تم تحليل مضمون ٣٠١ صورة تم نشرها في موقعي الدراسة.

١- موضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة:

جدول رقم (٢) موضوعات الصورة الصحيفة المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية

موضوعات الصور	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
جهود مكافحة الإرهاب	٦٢	٤٨	٩١	٥٣	١٥٣	٥١	٣٦,٢٠٨	>٠,٠٠١**
ضحايا الإرهاب	١٦	١٢	٦٢	٣٦	٧٨	٢٦		
صور النشاط الإرهابي	٢٨	٢٢	١١	٦	٣٩	١٣		
مرتكبي حوادث الإرهاب	١٩	١٥	٣	٢	٢٢	٧		
أخرى	٤	٣	٥	٣	٩	٣		
المجموع الكلي	١٢٩	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٠١	١٠٠		

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى أن موقعي الدراسة عرضا خلال معالجتهما لأنشطة التنظيمات الإرهابية (٣٠١) صورة، عالجا من خلالها مختلف أنشطة التنظيمات الإرهابية وجهود مكافحتها، وبلغ عدد الموضوعات الرئيسية التي توضح الفكرة العامة التي تشير إليها الصورة وتفيد في الكشف عن مراكز اهتمام موقعي الدراسة في تغطية أنشطة التنظيمات الإرهابية أربعة موضوعات رئيسية جاءت بالترتيب الآتي: جهود مكافحة الإرهاب بنسبة ٥١٪، صور ضحايا الإرهاب بنسبة ٢٦٪، صور النشاط الإرهابي بنسبة ١٣٪، صور مرتكبي حوادث الإرهاب بنسبة ٧٪ من إجمالي الصور الصحفية المنشورة.

وتكشف بيانات الجدول عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية بين موقعي الدراسة في استخدام الصور المصاحبة لموضوعات أنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث جاءت قيمة كا٢ ٣٦,٢٠٨ وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذا يدل على وجود اختلاف بين الموقعين في استخدامهما للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية. وقد اتفق موقعا الدراسة في ظهور الصور الصحفية المصاحبة **لجهود مكافحة الإرهاب** كأعلى فئة في الموضوعات التي استخدمت صور، حيث بلغ عددها (٩١) صورة بنسبة ٥٣٪ من إجمالي الصور الصحفية المنشورة في الشرق الأوسط، وبلغ عددها (٦٢) صورة بنسبة٤٨٪

من إجمالي الصور الصحفية المنشورة في الأهرام، وتدل هذه النتيجة على ارتفاع درجة اهتمام موقعي الدراسة لإبراز جهود مكافحة الإرهاب سواء من جانب الحكومات والدول أو منظمات المجتمع المدني أو الجانب الأمني والعسكري.

واختلف موقعا الدراسة فيما يتعلق بدرجة الاهتمام **بصور ضحايا الإرهاب**، فقد اهتمت صحيفة الشرق الوسط بصور ضحايا الإرهاب وجاءت بعدد (٦٢) صورة بنسبة ٣٦٪ واحتلت بذلك الترتيب الثاني، بينما احتلت الترتيب الرابع في موقع الأهرام وجاءت بتكرار ١٦ صورة بنسبة ١٢٪ من إجمالي الصور الصحفية المصاحبة لموضوعات التنظيمات الإرهابية، واعتمدت التنظيمات الإرهابية على استهداف قوات الأمن من جهاز الشرطة والجيش، ثم المدنيون في المرتبة الثانية؛ حيث يلجأ الإرهابيون –لأسباب أيدلوجية– لقتل أولئك الذين لا يتبنون رؤيتهم للإسلام.

وتباين موقعا الدراسة في عرض الصور المصاحبة **للنشاط الإرهابي**، فاحتلت المرتبة الثانية في موقع الأهرام بتكرار (٢٨) وبنسبة ٢٢٪ من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وجاءت في الترتيب الثالث في الشرق الأوسط بتكرار (١١) بنسبة ٦٪، ومن الملاحظ أن النشاط الإرهابي جاء متنوعًا ومنتشرًا ولم يميز بين العالم العربي والإسلامي وبين العالم الغربي، فالأيديولوجية المنحرفة واحدة والهدف واحد هو شيوع الفوضى وعدم الاستقرار، ونشر ثقافة الكراهية والتخوين وهدم الدولة، ومن هذا المنظور تحاول الدول توحيد وتكاتف جهودها من أجل محاربته.

بالنسبة لأقل الموضوعات التي استخدمت فيها صورًا صحفية، جاءت صور **مرتكبي حوادث الإرهاب**، فجاءت في الترتيب الرابع في موقع الشرق الأوسط بتكرار (٣) صور وبنسبة ٢٪، بينما جاءت في موقع الأهرام في الترتيب الثالث بتكرار (١٩) صورة وبنسبة ١٥٪ من إجمالي الصور، فقد أشار الخبراء أن من أهم الضوابط الخاصة بالتغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب عدم التوسع في نشر الصور والجوانب الشخصية للإرهابيين إلا في حدود. فالإرهابيون يستخدمون سلاح الحرب الإعلامية من خلال مواقع على الإنترنت تبث بعض الفيديوهات والصور المفصلة التي يحاولون فيها استعراض قوتهم، فقد بدأ تنظيم « أنصار بيت المقدس» –حيث تشهد سيناء ظهوره والذي يعد الأقوى والأخطر من بين كل التنظيمات الإرهابية– يستعرض قدراته العسكرية وظهر أعضاؤه وهم مسلحون ويستقلون سيارات دفع رباعي في منطقة الشيخ زويد، وأصبح بمثابة « المظلة الداعشية» التي اجتمع تحتها معظم التنظيمات الإرهابية، الأمر الذي جعل الفكر الداعشي هو الفكر الذي يعتنقه أعضاء تنظيم « أنصار بيت المقدس» ومعظم الجهاديين في سيناء.

فأهمية عمل وسائل الإعلام لا تقتصر على تغطية ومعالجة موضوعات قضايا التنظيمات الإرهابية على دورها في إمداد الجمهور بالمعلومات حول الأحداث الإرهابية التي تتسم بالخطورة والتعقيد، والتداخل مع عدد من الظواهر والقضايا المجتمعية المختلفة، مما يوجب

على وسائل الإعلام معالجة هذه الأحداث بمهنية مسئولة تسهم بدور فاعل في لفت النظر إلى الطبيعة الخطرة، والمتجددة لهذه الأحداث.[٦٤]مع ضرورة عمل وسائل الإعلام على دعم الإحساس بالأمن النفسي لدى الجماهير، والذي تنشأ الحاجة إليه بفعل الانعكاسات السلبية المحتملة للأحداث الإرهابية[٦٥].

٢- التقسيمات الفرعية لموضوعات الصور المصابة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة:

جدول رقم (٣) التقسيمات الفرعية لموضوعات الصورة الصحفية المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية بالمواقع الصحفية

الموضوعات	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
صور جهود مكافحة الإرهاب								
جهود سلطات وحكومات	٢١	٣٤٪	١٧	١٩٪	٣٨	٢٥٪	٢٩,٥٥٢	>٠,٠٠١**
جهود منظمات دولية	١٠	١٦٪	١٨	٢٠٪	٢٨	١٨٪		
جهود منظمات عربية	٦	٩,٥٠٪	٩	١٠٪	١٥	١٠٪		
التحقيقات القانونية	-	-	٢	٢٪	٢	١,٣٠٪		
النشاط العسكري	٦	٩,٥٠٪	٤١	٤٥٪	٤٧	٣٠,٧٠٪		
المعدات العسكرية	٨	١٣٪	٢	٢٪	١٠	٦,٥٠٪		
الدور الديني	١١	١٨٪	٢	٢٪	١٣	٨,٥٠٪		
إجمالي الجهود	٦٢	١٠٠٪	٩١	١٠٠٪	١٥٣	١٠٠٪		
صور ضحايا الإرهاب								
الأشخاص	٥	٣١٪	٣١	٥٠٪	٣٦	٤٦٪	٣٠,٨٦٨	>٠,٠٠١**
مؤسسات ومواد عامة	٤	٢٥٪	١٥	٢٤٪	١٩	٢٤٪		
عمليات التهجير	٧	٤٤٪	١٦	٢٦٪	٢٣	٣٠٪		
إجمالي صور الضحايا	١٦	١٠٠٪	٦٢	١٠٠٪	٧٨	١٠٠٪		
صور النشاط الإرهابي								
التفجيرات الإرهابية	١٣	٤٦,٥	٤	٣٦,٥	١٧	٤٣,٥٠٪		
عمليات الاغتيال	٣	١١	-	-	٣	٨٪		
جرائم القتل والإعدام	٤	١٤	٣	٢٧,٥	٧	١٨٪		
تدمير منشآت	٦	٢١,٥	٢	١٨	٨	٢٠,٥٠٪		
الاستيلاء على مناطق	٢	٧	٢	١٨	٤	١٠٪		
إجمالي صور النشاط	٢٨	١٠٠٪	١١	١٠٠٪	٣٩	١٠٠٪		
صور مرتكبي حوادث الإرهاب								
صور جماعات مسلحة	١٠	٥٣	-	-	١٠	٤٥,٥٠٪	٧,٦٤٢	٠,٠٢٢*
صور أدوات الإرهاب	٩	٤٧	٣	١٠٠	١٢	٥٥,٥٠٪		
إجمالي مرتكبي حوادث الإرهاب	١٩	١٠٠٪	٣	١٠٠٪	٢٢	١٠٠٪		
أخرى	٤	٣٪	٥	٣٪	٩	٣٪		
المجموع	١٢٩		١٧٢		٣٠١			

يوضح الجدول السابق التقسيمات الفرعية لموضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة، وأشارت النتائج إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة حيث جاءت قيمة كا٢ (٢٩,٥٥٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في **الموضوعات الفرعية لجهود مكافحة الإرهاب**،[٦٦] ويلاحظ أن بعض موضوعات جهود مكافحة الإرهاب حظيت باهتمام من قبل موقعي الدراسة، في حين أن بعضها الآخر لم يحظ إلا بنسبة قليلة من الاهتمام، وجاء في مقدمة الموضوعات التي عالجها موقعي الدراسة، **صور النشاط العسكري** والتي بلغت (٤٧) صورة بنسبة ٣٠,٧٪، واحتلت صور **جهود السلطات والحكومات** المرتبة الثانية بإجمالي(٣٨) صورة وبنسبة ٢٥٪، تليها صور **جهود المنظمات الدولية** بإجمالي(٢٨) صورة وبنسبة ١٨٪ من إجمالي صور جهود مكافحة الإرهاب، حتى بدت عالمية التآلف الدولي تواجه عولمة الهجمات الإرهابية التي استخدمت تكنيكات مستجدة وعناصر من جنسيات مختلفة. ثم **صور لجهود منظمات عربية** والتي بلغت (١٥) صورة بنسبة ١٠٪ في المرتبة الرابعة.

أما النتائج التفصيلية الخاصة بكل موقع فكانت كما يأتي:

- بالنسبة لأعلى موضوع فرعي لموضوعات مكافحة الإرهاب استخدم صورًا صحفية في موقعي الدراسة فقد جاء موضوع جهود السلطات والحكومات في موقع الأهرام بتكرار (٢١) بنسبة ٣٤٪ من إجمالي صور موضوعات مكافحة الإرهاب، حيث إن التوجه الرسمي للجريدة يسهم في اتخاذ الخطاب الإعلامي نزعة مثالية للسلطات والحكومات والتركيز على ما تقوم به من مجهودات لمواجهة التنظيمات الإرهابية، أما موقع الشرق الأوسط فجاء موضوع النشاط العسكري بتكرار(٤١) صورة بنسبة ٤٥٪، وركز الموقع على التحالفات العسكرية، يذكر أنه ظهر في الوقت الراهن عدد من التحالفات العسكرية لمحاربة التنظيمات الإرهابية، فهناك تحالف دولي يضم ٣٦ دولة بقيادة الولايات المتحدة لمحاربة داعش، وهناك التحالف العربي بقيادة السعودية لإعادة الشرعية في اليمن، كما أن هناك حلف الناتو الذي بدأ الصراع في ليبيا، وهناك التحالف الإسلامي الذي أعلنت عنه المملكة العربية السعودية، ويلاحظ أن الأهرام لم يستخدم صور لموضوعات التحقيقات القانونية والتي استخدمها موقع الشرق الأوسط بنسبة ضعيفة ٢٪.
- جاءت صور موضوعات ضحايا الإرهاب في الترتيب الثاني وبلغ عددها (٧٨) صورة وبلغ عدد الموضوعات الفرعية ثلاثة موضوعات هي: الأشخاص، مؤسسات وموارد عامة، عمليات التهجير، وجاءت في مقدمة صور الموضوعات التي عالجها موقعا الدراسة صور الأشخاص والتي بلغت (٣٦) تكرارا بنسبة ٤٦٪، وقد ركز موقعا الدراسة على صور ضحايا الإرهاب ممن ينتمون لقوى مؤثرة في العلاقات الدولية كالأوروبيين والأمريكيين وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة جيهان يسري التي أكدت أن هناك إهمال وتجاهل لضحايا الإرهاب في الدول الأخرى كفلسطين المحتلة [٦٧].

واحتلت صور عمليات التهجير المرتبة الثانية بمجموع (٢٣) تكرارا بنسبة ٣٠٪، وجاءت بذلك في مرتبة متقدمة لتعكس أهمية مشكلة اللاجئين حيث إنها تمثل واقع صعب ينذر بخطر كبير، الخطر أنه مع زيادة أعداد اللاجئين تزيد الخلافات السياسية ويؤثر سلبا على الناحيتين الأمنية والاقتصادية في الشرق الأوسط، فعلي صعيد دول المنطقة تأتي سوريا في المقدمة ثم الصومال، تليها السودان. فمن الناحية الأمنية يحدث تغيير التركيبة السكانية، مثلما حدث في لبنان، بعد ارتفاع معدلات تدفق اللاجئين السورين إليها، أغلبهم من المسلمين، مما أثار مخاوف المسيحيين اللبنانيين من تأثيرات ذلك على التركيبة السكانية في لبنان. تلتها إتلاف مؤسسات وموارد عامة (١٩) تكرارا بنسبة ٢٤٪ في المرتبة الثالثة.

- بالنسبة لأعلي موضوع فرعي لموضوعات ضحايا الإرهاب لكل موقع، فقد جاء في موقع الأهرام صور عمليات التهجير بنسبة ٤٤٪ أما الشرق الأوسط فجاءت صور الأشخاص بنسبة ٥٠٪ وذلك من إجمالي الصور الصحفية المصاحبة لموضوعات ضحايا الإرهاب لكل موقع.
- وجاءت موضوعات صور النشاط الإرهابي في الترتيب الثالث بتكرار (٣٩) صورة، وأشارت نتائج الجدول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة كا٢(٣٠,٨٦٨) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) واشترك موقعا الدراسة في احتلال صور موضوعات التفجيرات الإرهابية المرتبة الأولى بتكرار (١٧) صورة بنسبة ٤٣,٥٠٪. فقد برز استخدام المتفجرات في مختلف أنحاء العالم واستخدمتها أغلب التنظيمات الإرهابية كأسلوب لإثارة الخوف، ويعد من أقدم الأساليب الإرهابية وأوسعها انتشارًا في الوقت الحاضر لعدة أسباب؛ منها سهولة الاستخدام وسهولة الحصول على المتفجرات ونجاحها.

واحتلت صور موضوعات تدمير المنشآت المرتبة الثانية بتكرار (٨) صور وبنسبة ٢٠,٥٪، حيث تسعى التنظيمات الإرهابية بشكل أساسي إلى كسر «هيبة الدولة»، وإظهارها بصورة العاجز الذي لا يقوى على حماية مواطنيه ومنشآت الدولة.

ثم جرائم القتل والإعدام التي بلغت (٧) تكرارا بنسبة ١٨٪ في المرتبة الثالثة وقد تعددت الأساليب المتبعة وتنافست في بشاعتها مما جعل كافة الفئات والمنظمات تستنكرها وحازت على تغطية إعلامية واسعة.

أما المرتبة الرابعة، فشغلها صور موضوعات الاستيلاء على المناطق بتكرار بلغ (٤) صور وبنسبة ١٠٪ وكانت تغطية لأخبار المناطق الواقعة تحت قبضة التنظيم الإرهابي داعش وامتداد سيطرته.

وانفردت الأهرام بصور موضوعات عمليات الاغتيال وجاءت بتكرار (٣) صور بنسبة

١١٪ وتؤكد هذه النتيجة على الحرب التي تخوضها الدولة المصرية ضد تنظيمات إرهابية، حيث لا تهدف تلك التنظيمات إلى مجرد زعزعة الاستقرار وإشاعة الفوضى بقدر ما تسعى إلى استعراض قواتها التسليحية، وهو ما ظهر جليًا من موجة العمليات الإرهابية التي شملت اغتيالات واستهداف أقسام الشرطة ومناطق تمركز القوات المسلحة وزرع العبوات الناسفة في محيط الطرق الرئيسية.

ويتضح من نتائج الجدول اشتراك موقعا الدراسة في صور موضوعات التفجيرات الإرهابية فقد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٥٪ في الأهرام وبنسبة ٣٦,٥٪ في الشرق الأوسط وذلك من إجمالي صور موضوعات النشاط الإرهابي الفرعية بكل موقع.

- وجاءت موضوعات صور مرتكبي حوادث الإرهاب في الترتيب الرابع والأخير ب(٢٢) تكرارًا ، وأشارت نتائج الجداول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة كا٢(٧,٦٤٢) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وجاءت في مقدمة موضوعات مرتكبي حوادث الإرهاب صور أدوات الإرهاب حيث بلغت (١٢) صورة بنسبة ٥٥,٥٪ من إجمالي صور مرتكبي حوادث الإرهاب، وقد مثلت في الشرق الأوسط جميع صور مرتكبي حوادث الإرهاب، بينما مثلت في الأهرام بنسبة ٤٧٪، وانفردت الأهرام بنشر صور للجماعات المسلحة وجاءت بتكرار (١٠) صور بنسبة ٥٣٪.

٣- مصادر الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقعي الدراسة:

جدول رقم (٤) مصادر الصورة الصحيفة المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية

المصدر	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
مصور الصحيفة	٣٨	٢٩,٥	٣٤	٢٠	٧٢	٢٤	٣٨,٨٨٥	>٠,٠٠١
وكالات الأنباء	٣٠	٢٣	٩٦	٥٥	١٢٦	٤٢		
صحف عربية وأجنبية	٦	٥	١٢	٧	١٨	٦		
شبكة الإنترنت	١٣	١٠	٨	٥	٢١	٧		
غير مبين	٤٢	٣٢,٥	٢٢	١٣	٦٤	٢١		
المجموع الكلي	١٢٩	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٠١	١٠٠		

تكشف بيانات الجدول رقم (٤) عن مصادر الصور المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث جاء في الترتيب الأول وكالات الأنباء وبلغ (١٢٦) صورة بنسبة ٤٢٪ مما يؤكد على اعتماد موقعا الدراسة على الوكالات في حصولهما على الأخبار والصور المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية في الخارج، وقد يعود ذلك إلى الدور الذي تقوم به وكالات الأنباء

في تغطية الأحداث الدولية الخارجية.

وجاءت مصوروا الجريدة في الترتيب الثاني وبلغ (٧٢) صورة بنسبة ٢٤٪ من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وهي نتيجة طبيعية تبدو واضحة من خلال تغطية الأحداث الإرهابية المحلية، كما أنها تعكس اهتمام الموقع بعرض وجهة نظره في مثل هذه الجرائم، فأهمية المصور لا تقل عن أهمية المحرر، فلا تزال التنظيمات الإرهابية تمثل خطرًا داهما على الدولة المصرية لا يمكن تجاوزه وتجاهله، نظرا لاستمرار نشاطها وتصاعد عملياته الإرهابية، فضلا عن وجود دعم خارجي لهذه التنظيمات، وبيئة حاضنة تسمح له بالاستمرار على قيد الحياة. وجاءت الصور غير محددة المصدر في المرتبة الثالثة بتكرار (٦٤) صورة وبنسبة ٢١٪ وهي نسبة عالية، ويعد هذا جانبًا سلبيًا يؤخذ على موقعي الدراسة.

أما بخصوص الاعتماد على شبكة الانترنت فقد جاء في مرتبة متأخرة – الرابعة– بتكرار (٢١) صورة وبنسبة ٧٪، ويعد ذلك جانبًا ايجابيًا لموقعي الدراسة، فشبكات التواصل الاجتماعي تقوم بإبراز نشاط تلك التنظيمات الإرهابية، فقد تجلت دموية التنظيم في منتصف فبراير عندما بث فيديو تقوم فيه عناصره بذبح ٢١ عاملًا مصريًا مسيحيًا، ثم التقطتها الصحف والقنوات وقامت بإعادة نشرها وبثها، حيث تحمل تلك الفيديوهات والصور –إلى جانب مشاهد القتل والتمثيل بالجثث والخروج عن كل الأعراف الإنسانية– تهديدات مستمرة لتصدير الإرهاب.

وفيما يتعلق بالمصادر الصحفية المستخدمة في كل موقع على حده، فقد أظهرت النتائج أن مصور الصحيفة تصدر موقع الشرق الأوسط بتكرار (٩٦) صورة وبنسبة ٥٥٪، تلاها وكالات الأنباء في المرتبة الثانية وبلغت(٣٤) تكرارا وبنسبة ٢٠٪، ثم الصور غير محددة المصدر في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣٪، أما موقع الأهرام فقد تصدر غير محددة المصدر المرتبة الأولى وبلغت (٤٢) تكرارا بنسبة ٣٢,٥٪، ويعد هذا جانبًا سلبيًا يؤخذ على موقع الأهرام. وتبين بيانات الجدول أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة كا٢ (٣٨,٨٨٥) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠٠١).

٤– الهوية الجغرافية للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (٤) الهوية الجغرافية للصور الصحفية المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية

الهوية الجغرافية	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
محلية	٥٥	٤٢,٥	٢٢	١٣	٧٧	٢٥,٥	٥١,٧٤٦	>٠,٠٠١**
عربية	٣٥	٢٧	٤٢	٢٤,٥	٧٧	٢٥,٥		
دولية	٢٠	١٥,٥	٨٧	٥٠,٥	١٠٧	٣٥,٥		
مختلطة	١٩	١٥	٢١	١٢	٤٠	١٣,٥		
المجموع	١٢٩	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٠١	١٠٠		

أظهرت نتائج الجدول (٥) أن الصور الصحفية التي عالجت موضوعات دولية كانت الأبرز قياسًا إلى غيرها من الصور التي تناولت موضوعات محلية وعربية، فقد عرض الموقعان مجموع ١٠٧ صورة وبنسبة ٣٥,٥٪ تناولت شئون دولية، فيما عرضت (٧٧) صورة بنسبة ٢٥,٥٪ للشئون العربية والمحلية لكل منهما، و(٤٠) صورة بنسبة ١٣,٥٪ للشئون المختلطة.

أما على صعيد كل موقع على حده، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة إذ بلغت قيمة كا٢(٥١,٧٤٦)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، وكانت الفروق لصالح موقع الشرق الوسط لان عدد تكراراتها أكبر. وقد احتلت صور الموضوعات المحلية المرتبة الأولى في موقع الأهرام وجاءت بنسبة ٤٢,٥٪، فمصر تواجه موجة من الإرهاب في أعقاب ثورة ٢٥ يناير، والتي أدت إلى انتشار عدد من التنظيمات الإرهابية في سيناء، وهذا ما حدث في المنطقة بأكملها في أعقاب ما سمي « بالثورات العربية» رغم أن الكثير من المحللين والمتابعين، قد اعتقدوا أن تلك الثورات قد كتبت بداية النهاية للتنظيمات الإرهابية، إلا انه وبعد فترة زمنية قصيرة ثبت أن الاعتقاد السابق ليس صحيحًا، حيث تبين أن هذه الثورات هي بداية لموجة «جهادية» جديدة، أشد ضراوة من الموجات السابقة. تلتها الصور التي عالجت الموضوعات العربية وجاءت بنسبة ٢٧٪، أما صور الموضوعات الدولية في موقع الأهرام فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥,٥٪، واحتلت صور الموضوعات المختلطة المرتبة الأخيرة بأقل نسبة بلغت ١٥٪. وبالنسبة لموقع الشرق الأوسط فتصدرت صور الموضوعات الدولية المرتبة الأولى بنسبة ٥٠,٥٪، تلتها صور الموضوعات التي تخص المنطقة العربية في المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٥٪، فصور الموضوعات المحلية في المرتبة الثالثة بنسبة ١٣٪، فصور الموضوعات المختلطة بنسبة ١٢٪. وقد تبين من النتائج أن الشئون الداخلية حظيت باهتمام الموقع المصري أكثر من الشئون العربية والدولية، وعلى العكس نجد أن الصور الصحفية التي عالجت الشئون الدولية تقدمت على الصور التي عالجت الشؤون العربية في موقع الشرق الأوسط.

٥- أنواع الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (٦) أنواع الصور الصحفية المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية بموقعي الدراسة

أنواع الصور الصحفية	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
شخصية	٤٣	٣٣	٣٢	١٩	٧٥	٢٥	٧,٧٧٨	>٠,٠٠١**
موضوعية	٨٦	٦٧	١٤٠	٨١	٢٢٦	٧٥		
المجموع الكلي	١٢٩	١٠٠	١٧٢	٩٩,٩	٣٠١	١٠٠		

من تحليل بيانات الجدول (٦) الذي يوضح أنواع الصور يتضح أن موقعي الدراسة استخدما الصور الموضوعية بنسبة٧٥٪ (أدوات الإرهاب، والخسائر المادية الناجمة عن حوادث

الإرهاب)، في حين جاءت الصور الشخصية (قيادات، مسئولون رسميون، إرهابيون) بنسبة ٢٥٪. ويلاحظ بوجه عام أن التغطية الصحفية لظاهرة الإرهاب تميل إلى استخدام الصور الموضوعية بشكل واضح، في حين تقل الصور الشخصية وذلك تأكيد على الدور الذي يمكن أن تقوم به الصورة الموضوعية في تدعيم الرسالة أو النص وتأكيد المعنى ونشر ما يتضمنه من رموز وعلاقات تؤكد المعنى كما أنها تزيد من مصداقية الموضوع. وقد حرص موقعا الدراسة على نشر الصور الموضوعية بنوعيها، صور الموضوعات والصور الإخبارية ويفرق نجادات بين صور الموضوعات pictures feature، والصور الإخبارية، فصور الموضوعات على عكس الصور الإخبارية التي يمكن تأجيل نشرها لأنها في الغالب لا ترتبط بوقت أو بحدث إخباري عاجل بل ترتبط فقط بموضوعها الصحفي، بينما الصور الإخبارية فيها زاوية إخبارية ولا تصلح للنشر بعد مرور زمن من هذه الواقعة الإخبارية. [٦٨]

وجاءت الصور الشخصية بورتريه – في بعض الأحيان – وتم تصويرها عن قرب لإبراز ما فيها من دلالات ترتبط بموضوع النص، مثل إيماءات الوجه، علامات الغضب والسعادة والحزن، التأييد أو الاعتراض، وغيرها من العلامات التي تظهرها إيماءات الوجه وتؤكد دلالات النص ومغزاه. وقد ظهرت بعض الصور نصفية لإبراز حركات الأيد لتأكيد المعنى والمغذي الذي تشير إليه الصورة مستقلة أو مصاحبة للنص.

وقد اشترك موقعا الدراسة في ترتيب استخدامهما لأنواع الصور الصحفية وعلى الرغم من اختلاف نسبة الاستخدام إلا أنهما اشتركا أيضا في ارتفاع نسبة الصور الموضوعية بفارق ملحوظ عن الصور الشخصية. ففي الأهرام جاءت الصور الموضوعية بنسبة ٦٧٪ ثم الشخصية بنسبة ٣٣٪، وفي الشرق الأوسط جاءت الصور الموضوعية بنسبة ٨١٪ ثم الشخصية بنسبة ١٩٪ وذلك من إجمالي الصور المنشورة بكل موقع. ويتبين من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية، إذ بلغت قيمة كا٢ (٧,٧٧٨) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١).

٦- شرح الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

جدول رقم (٧)شرح الصور الصحفية المستخدمة في تناول أنشطة التنظيمات الإرهابية

شرح الصورة	الأهرام		الشرق الأوسط		المجموع		كا٢	الدلالة الإحصائية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
يوجد شرح	٢١	١٦	٢٤	١٤	٤٥	١٥	٥,٨٦	٠,٠١٥**
لا يوجد	١٠٨	٨٤	١٤٨	٨٦	٢٥٦	٨٥		
المجموع الكلي	١٢٩	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٣٠١	١٠٠		

تبين من نتائج الجدول (٧) أن موقعي الدراسة لم يعطيا أهمية لشرح الصورة الصحفية، فقد بلغت نسبة الصور التي لم يتم شرحها٨٥٪، فيما بلغت الصور التي يتم شرحها ١٥٪،

وجاءت النسب متقاربة بين موقعي الدراسة، فكانت نسبة الصور الغير مشروحة في الأهرام ٨٤٪، وفي الشرق الأوسط ٨٦٪. كما بلغت الصور التي تم شرحها في الاهرام١٦٪ ، وفي الشرق الأوسط ١٤٪. ويتضح أيضا من الجدول أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة، حيث جاءت قيمة كا٢ (٥,٨٦) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) وهذه العلاقة لصالح موقع الشرق الأوسط لان عدد تكرارات الصور بها أعلي من موقع الأهرام.

ويتضح من هذه النتائج أن هناك نسبة كبيرة من الصور الصحفية ينشرها موقعي الدراسة دون أن يصاحبها شرح توضيحي، لمضمون هذه الصور، مما يحد من معرفة القارئ لمحتويات الصورة، الأمر الذي يتطلب ضرورة الاهتمام بنشر شرح للصور للتسهيل على القارئ لفهم معناها. فعملية تحرير الصورة الصحفية – كتابة تعليق الصورة – تحتل مكانًا هامًا في التحليل الموضوعي للصور ، حيث يعتبر التعليق Caption من أهم مصادر الإحاطة بعناصر المحتوى الموضوعي للصورة ، فأحيانًا ما تمثل الصورة وكلامها موضوعًا مستقلًا. ويعبر عن هذا التعليق في الصحافة بأكثر من مصطلح، ويؤدى المعنى نفسه، مثل: التعليق Cutline، الشرح Caption، تعريف الصورة Legend. ويحتاج القراء إلى كلام الصورة ليعرفوا من في الصورة ، وعن أي شئ تدور، فعلى الرغم من أن الجريدة أو المجلة – بطبيعة الحال – تنشر صورًا عدة لرجال سياسية ورجال فن وشخصيات من المجتمع، يمكن تمييزهم بسهولة بواسطة القراء، إلا أن هناك قاعدة صحفية هامة تقول: لا تدع صورة في الصحفية بدون كلام أو تعريف حتى لو لم يتعد مجرد سطر واحد يحمل اسم صاحب هذه الصورة ، لذلك لا ينبغي أن يفترض المحرر – لأنه لا يستطيع التأكد من ذلك – أن معظم القراء يعرفون أو يميزون وجهًا معينًا لشخص ، أو صورة عامة لمكان [٦٩].

ثالثا– نتائج التحليل السيميولوجي للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

الصورة الأولي:

الوصف: صورة بها عدد كبير من الأسلحة والبنادق والمتفجرات نشرت على موقع الأهرام بتاريخ٢٠١٥/٣/٢٢، وتعكس نجاح قوات حرس الحدود المصرية في تنفيذ عدد من الضبطيات على الشريط الحدودي بشمال سيناء.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأدوات	أسلحة وبنادق ومتفجرات ودبابات	القوة، السيطرة، التحكم نجاح القوات المسلحة في النيل من التنظيمات الإرهابية التي تمس استقرار وأمن البلاد

الرسالة التضمينية: قدرة القوات المسلحة في التصدي لعناصر العمليات الإجرامية والإرهابية

التي تستهدف المساس بالأمن القومي وتوجيه ضربات عنيفة ضدها، وتصفية عدد من العناصر الإرهابية من المشاركين في العمليات الإرهابية التي استهدفت القوات المسلحة والشرطة.

الرسالة التشكيلية: نلحظ في الصورة توافر عنصر الوضوح من خلال دلالات الألوان المستخدمة مع الأدوات العسكرية، مع تحقيق الوحدة فظهرت المعدات وكأنها مشدودة بعضها على بعض، وهذا ما أدى إلى الإحساس بالوحدة في التصميم، وكذلك تحققت الحركة في اتجاهات مختلفة داخل الصورة لأنه لا توجد بؤرة بصرية في التصميم، فتحققت حركة العين من خلال تتابع في الرؤية مرتبط بالتدرج في الحجم.

الصورة الثانية:

الوصف: صورة لأعضاء التنظيم الإرهابي داعش نشرت على موقع الأهرام يوم ٢٠١٥/٣/٤ يتم من خلالها استعراض القوة والثروة التي يتمتع بها هذا التنظيم. وظهر ذلك بشكل واضح وهم يرتدون ملابس يظهر عليها الثراء ويسيرون في استعراضات أساطيل من سيارات الدفع الرباعي الحديثة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
أشخاص	أعضاء تنظيم داعش يرتدون ملابس يظهر عليها الثراء	جذب المزيد من الشباب العرب والأوربيين للانضمام إلى التنظيم وتوصيل رسالة أن التنظيم لديه مصادر تمويل مستمرة ومستقرة ومضمونه.
أشياء	سيارات دفع رباعي	القوة والثراء

الرسالة التضمينية: تنظيم داعش يوجه رسالة نحو العالم بأنه أصبح الأكثر ثراءً بين التنظيمات الإرهابية المسلحة من خلال رفع صور وفيديوهات على اليوتيوب تنشره المواقع الصحفية، يحرص فيه أعضاء التنظيم على استعراض القوة والثراء.

الرسالة التشكيلية: جاءت الصورة مفعمة بالحيوية، تستحوذ على عين القارئ، مما يعطي الصورة مزيدًا من الإقناع بمضمونها المكتنز بالدلالات. والتقت الصورة باللقطات البعيدة فظهر بها عدد كبير من أعضاء تنظيم داعش لإظهار القوة ولترغيب الآخرين في الانضمام، وكذلك أدى التباين اللوني إلى تحقيق عنصر التأكيد، وتحركت العين وفقًا لأوليات عناصر التصميم، تتجه من سيارات الدفع الرباعي ثم إلى الأشخاص داخل الصورة.

الصورة الثالثة:

الوصف: صورة لذبح مواطنين مختطفين في ليبيا وردت في موقع الأهرام يوم ٢٠١٥/٢/١٦، وتمثل الصورة عملية قتل ٢١ من المواطنين المصريين المسيحيين بمدينة سرت الليبية، على يد تنظيم داعش الإرهابي، نقلا عن بث على موقع اليوتيوب.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
أشخاص	أشخاص يرتدون ملابس سوداء يقفون بالخلف وهم أعضاء التنظيم الإرهابي داعش	الوحشية والقسوة
	الضحايا المواطنون المصريون يرتدون ملابس صفراء	الخوف والمعاناة
الزمن	الليل	الظلام، الخوف، الخطر

الرسالة التضمينية: التعاطف مع المصريين ضحايا إرهاب داعش في ليبيا، والتأكيد على أن الجماعات الإرهابية ومثيلاتها ومن خلال أفعالها الشنيعة وجرائمها الوحشية لا تمت بصلة إلى أي دين من الأديان، وهي نفوس مريضة وشاذة تعبث في الأرض فسادًا تقتل وتسفك دماء النفوس البريئة دون حق.

الرسالة التشكيلية: حققت الصورة إيقاعًا بتكرار الشخصيات بداخلها، بهدف ربط عناصر الصورة، وحقق اللون الأسود السيادة بارتداء أعضاء التنظيم الإرهابي الثياب الأسود، ويعكس هذا اللون السواد الروحي الداخلي ويرمز إلى الشر، وظهر بالصورة اللون الأصفر في ثياب الضحايا ويعكس اللون الأصفر الفناء والهلاك، أما عن زمن الصورة فكان الليل الذي اتسم بالظلام مما يضفي مشاعر الخوف والخطر.

الصورة الرابعة:

الوصف: الصورة وردت على موقع الأهرام يوم ٢٠١٥/٢/٣، بها أطفال يحملون عصا خشبية في أيديهم، ويجرون وسط منازل منهارة.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	الأطفال	البراءة، التضحية، الصمود، القوة، العطف
أشياء	عصا خشبية في يد الأطفال	الضعف، العجز، نقص الحيلة
	منازل منهارة	السكن، مسقط الرأس

الرسالة التضمينية: ألقت الحرب المستمرة في سوريا بظلالها الثقيلة على المدنيين، ونال الأطفال الحصة الأكبر منها، عبر آثار سلبية على تفاصيل حياتهم اليومية، تولدت عنها مشاكل اجتماعية ونفسية، ربما لن تفارقهم، حتى بعد نهاية الحرب في سوريا. آلاف الأطفال السوريين في الداخل ودول اللجوء تشكلت لديهم ذاكرة لن تمحى بسهولة حول

الدمار والدم والقتل، حيث خلفت هذه الحرب تبعات نفسية، لتعرضهم للقصف المستمر، وتهجيرهم من منازلهم ومدارسهم وفقدانهم ذويهم وأعزاء على قلوبهم.

الرسالة التشكيلية: جاءت الصورة مليئة بعنصر الحركة فظهر الأطفال – شخصيات الصورة – وهم يجرون مما حقق للصورة الديناميكية.

الصورة الخامسة:

الوصف: صورة وردت في موقع الأهرام يوم ٢٠١٥/٢/٣، وهي صورة لقوات الأمن تحمل نعش لشهداء سيناء والتي تعتبر بقعة الاشتعال السريع حيث تتصاعد حدة المواجهات بين قوات الجيش والشرطة في مواجهة الجماعات الإرهابية. وتعكس الصورة الحرب غير المتماثلة بين الدولة والجماعات الإرهابية في سيناء.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	رجال الأمن	العطاء والتضحية والقوة الصمود
	رجال الدين	الإسلام بريئ من هذه التنظيمات
	المواطنون	الحزن والمعاناة الإرهاب في سيناء يهز الاستقرار ويثير الفزع ويؤثر على الصورة الخارجية للدولة
الأشياء	علم مصر	المستولية، العمل والعطاء
	نعش محاط بعلم مصر	الحزن

الرسالة التضمينية: «المواجهة المفتوحة « بين أجهزة الدولة المصرية النظامية والجماعات الإرهابية وخاصة تنظيم أنصار بيت المقدس، وما يحدث في سيناء ليست عمليات تقليدية ونمطية تتصل باغتيال شخصيات أو تلغيم سيارات أو تدمير منشآت، بل أنها تبدو عمليات مركبة تتسم بحدوثها في توقيتات متزامنة وإحداث أكبر قدر من الخسائر البشرية والمادية.

الرسالة التشكيلية: جاءت نقطة التركيز والسيادة داخل الصورة هي النعش، فهو الجسم الضخم الذي يكتسب وزنًا أكبر وهو يمثل الفكرة الرئيسة التي تحملها الصورة، وقد تحقق «التأكيد» للفكرة من خلال الوزن، وعادة يستخدم بالتزامن مع الحجم، وكذلك التأكيد من خلال اللون حيث ظهر علم مصر حول النعش ويحمل ألوانه الأحمر والأبيض والأسود.

الصورة السادسة:

الوصف: صورة لمسيرة تضم مئات الآلاف من الأشخاص يتقدمهم الرئيس الفرنسي فرانوا هولاند والقادة الأجانب والعرب الذين وصلوا من مختلف أنحاء العالم، للإعراب عن رفضهم ومناهضتهم للإرهاب.(٧٠)

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	شخصيات ذات مكانة مرموقة تمثل زعماء أوروبا والعالم	الوحدة والتعاطف الإعراب عن رفض ومناهضة الإرهاب والتعبير عن الوحدة والتعاطف مع فرنسا وضحايا الهجمات الإرهابية التي وقعت في باريس وراح ضحيتها ١٧ شخصًا
	مئات الآلاف من الأشخاص	

الرسالة التضمينية: مشاركة عدد من زعماء أوروبا والعالم في المسيرة الصامتة تعبيرًا عن الوحدة والتضامن وكذلك الشعور بالصدمة من الذي حدث في فرنسا والذي يعد أسوأ هجوم ينفذه متشددون في مدينة أوروبية منذ تسع سنوات، ظهر في المسيرة إلى جانب الرئيس الفرنسي المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، ورئيس الوزراء البريطاني كاميرون، والعاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين وزوجته الملكة رانيا العبد لله، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي، ورئيس وزراء تركيا.

الرسالة التشكيلية: فاعلية الصورة تكمن في واقعيتها، فجاء تكوينها الفني وألوانها انعكاسًا على المضمون، فالصورة مليئة بالشخصيات الرسمية ترتدي ملابس سوداء تشير إلى الحزن. تتقدم الشخصيات في مسيرة صامتة في حركة للأمام لتؤكد على الوحدة والتضامن في مواجهة الإرهاب.

الصورة السابعة:

الوصف: صورة لرجال الأمن التونسي ومواطنين وعربات الإسعاف، حيث قتل ١٩ شخصًا بينهم ١٧ سائحًا من جنسيات بولندية وايطالية وألمانية وأسبانية وتونسية في الهجوم الإرهابي الذي نفذه مسلحون على متحف باردو غرب العاصمة ويعد الأول الذي استهدف أجانبًا منذ الثورة التونسية بداية ٢٠١١م[٧١].

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	رجال الأمن	مواجهة التهديدات والمخاطر رد إرهابي على قانون مكافحة الإرهاب الذي كان يناقش في البرلمان التونسي
	المواطنون	الخوف
الأدوات	سيارات إسعاف	عشرات القتلى من السياح من جنسيات مختلفة

الرسالة التضمينية: الهجمات الإرهابية تسبب ارتباكًا داخل تونس وتستهدف الاقتصاد والسياحة ومنذ الثورة التي أطاحت بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن على في ١٤ يناير ٢٠١١،

شهدت تونس تناميًا لتيار إسلامي متطرف مسئول عن اعتداءات خلفت عشرات القتلى بين قوات الأمن والجيش، وتعتبر" كتيبة عقبة بن نافع" المرتبطة بتنظيم القاعدة أهم هذه المجموعات المتطرفة في تونس.

الرسالة التشكيلية: جاءت الصورة مليئة بالحركة السريعة، وذلك يتناسب مع مضمون الصورة الذي يعكس حالة من الارتباك بين المواطنين أثناء نقل المصابين بعربات الإسعاف، فجاءت الصورة مليئة بالديناميكية.

الصورة الثامنة:

الوصف: صورة مركبة ضمت السفير الأمريكي مارك ليبرت لدى كوريا الجنوبية ويظهر على وجهه أثر لجروح شملت ٨٠ غرزه بالوجه بسبب طعنة كوري جنوبي بسكين فاكهة صغيرة أثناء حضوره ندوة في سيول، والجزء الثاني من الصورة يمثل خلفية لمتظاهرين يحملون العلمين الأمريكي والكوري الجنوبي(٧٢).

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الشخصيات	السفير الأمريكي وجروح عميقة في وجهه	الدبلوماسية السفير الأمريكي يبدو مبتسما رغم ما تعرض له من هجوم بسكين فور خروجه من المستشفي
	متظاهرون	الاحتشاد، التحالف
الأشياء	العلمين الأمريكي والكوري الجنوبي	متظاهرون يحملون العلمين الأمريكي والكوري الجنوبي

الرسالة التضمينية: إدانة العمل المروع الذي تعرض له السفير الأمريكي لدى كوريا الجنوبية واحتجاجا على الهجوم الذي تعرض له، وظهور العلمين الأمريكي والكوري الجنوبي يؤكد على التحالف القوي بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية.

الرسالة التشكيلية: ظهرت الشخصية الرئيسية داخل الصورة – السفير الأمريكي – مجسمة (ديكوبيه)، ويعد من أكثر أشكال الصور حيوية وحركة، وظهر اتجاه الحركة داخل الصورة موجها للمتظاهرين، فيتحرك بصر القارئ صوب المتظاهرين بمجرد الانتهاء من إدراك صورة الشخصية الرئيسية.

الصورة التاسعة:

الوصف: صورة بها شخصين من داعش أحدهما يحمل سلاح، والثاني يحمل علم داعش، ويبدو على وجههما ابتسامة، يركبون سيارة دفع رباعي حديثة. بعد أن قتل تنظيم «داعش» ثلاثة صينيين ممن انضموا إلى صفوفه للقتال في سوريا والعراق ثم حاولوا الهرب (٧٣).

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
أشخاص	أعضاء تنظيم داعش يحملون السلاح مبتسمون	الشماتة ورسالة تهديد لمن يحاول الخروج عن صفوف تنظيم داعش
الأدوات	سيارات دفع رباعي	الثراء والقوة
الزمن	النهار	الانطلاق، العمل، الحياة

الرسالة التضمينية: داعش يتهم بالخيانة لمن يحاول الخروج عن صفوفه، ويوجه رسالة تهديد لمن ينضم إلى صفوفه ثم يحاول الخروج، فقام بقتل صيني بالرصاص وقطعوا رأس اثنين أخرين من الصينيين بعد محاولتهم للهروب.

الرسالة التشكيلية: حققت الصورة بساطة في تكوينها لعدم ازدحامها وبالتالي جاءت الحركة سهلة بين عناصرها وجاء زمن الصورة في النهار الذي يدل على العمل والانطلاق والحياة.

الخلاصة ومناقشة النتائج:

نظرًا لأهمية الأدوار التي تؤديها الصورة الصحفية، فأحداث العالم كله من لقاءات ومؤتمرات وحروب تنتقل عن طريق الصورة، ولاشك أن ظاهرة الإرهاب تحظى باهتمام الشعوب والحكومات في شتى أنحاء العالم لما لها من آثار خطيرة على أمن الدول واستقرارها، ومع الاهتمام المتزايد بظاهرة التنظيمات الإرهابية سواءً على مستوى المجتمع والدول، وعلى المستوى الأكاديمي أو على مستوى الممارسات الإعلامية، فقد أجرت الباحثة هذه الدراسة التي استهدفت التعرف على دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في موقع الأهرام، وموقع الشرق الأوسط خلال الفترة من ٢٠١٥/١/١م إلى ٢٠١٥/٣/٣١م لمدة ثلاثة شهورًا. وبلغ عدد الصور الصحفية التي نشرت بموقعي الدراسة (٣٠١) صورة، توزعت بين الموقعين كما يأتي: موقع الأهرام بعدد(١٢٩) صورة، بنسبة ٤٣٪، وموقع الشرق الأوسط بعدد (١٧٢) صورة، بنسبة ٥٧٪ من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

أولا- التقنيات المستخدمة في معالجة الصور في موقعي الدراسة:

- اشترك موقعا الدراسة في درجة جودة الصورة Page Image Score ، فجاءت جيدة وتمت المعالجة باستخدام برنامج Adope Photoshop.
- يستخدم موقع الأهرام صورًا أقل في الحجم من صور موقع الشرق الأوسط، فبلغ حجم ٥٠ صورة في الأهرام (٦٤٦ ك.ب)، بينما بلغ حجم ٥٠ صورة في موقع الشرق الأوسط (١ ميجا بايت).

- لجأ موقع الشرق الأوسط إلى درجة ضغط للصور أقل من موقع الأهرام، فجاء بنسبة ضغط ٢٥,٥٪، بينما جاء موقع الأهرام بنسبة ضغط ٤٧,٧٪. ولاشك أنه كلما زادت نسبة ضغط الصورة، كلما أعطى ذلك صورة أقل جودة.
- اتفق موقعا الدراسة في حصولهما على نسبة (٨ درجات) من حيث أهمية الموقع لمحرك البحث جوجل، ويعني هذا حصول الموقع على ترتيب متقدم من ناحية الظهور في نتائج محركات البحث.
- أظهرت النتائج أن تصميم موقعي الدراسة متجاوبا للعرض على شاشة المحمول، فأصبح الموقع متاح للمستخدمين مع اختلاف الجهاز المستخدم في تصفح الموقع، مع الحفاظ على المحتوى وعناصر بناءه.

ثانيا- نتائج التحليل الإحصائي للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

- أظهرت النتائج أن هناك اتفاقًا وليس اختلافًا بين موقعي الدراسة في إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فقد تصدت موضوعات **"جهود مكافحة الإرهاب»** بقية الموضوعات، مما يعني أنه ينظر إلى الإعلام باعتباره أداة مهمة يمكن أن تسهم في مكافحة الإرهاب، وهذا يؤكد على أهمية التغطية الجيدة لهذه الأحداث الإرهابية لمواجهة هذه التنظيمات، فجاءت في موقع الأهرام بنسبة ٤٨٪، وفي موقع الشرق الأوسط بنسبة ٥٣٪.
- تباين موقعا الدراسة في عرض "**صور النشاط الإرهابي**" فاحتل المرتبة الثانية في موقع الأهرام بنسبة ٢٢٪ من إجمالي الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، بينما جاء في الترتيب الثالث في موقع الشرق الأوسط بنسبة ١٣٪، ويعد هذا قصورًا في تغطية موقع الأهرام لمثل هذه الأحداث، فنشر صور النشاط الإرهابي يؤدي -وبدون قصد- لترويج غايات تلك المنظمات الإرهابية، وتحقيق شهرة وتأثير فكري، فالإرهابيون يحصلون على دعاية مجانية لأعمالهم، فتغطية النشاط الإرهابي يعد بمثابة جائزة أو مكافأة لهم على أفعالهم الإجرامية، فعرض المناظر والمشاهد وتصوير الأضرار وعرض صور الإرهابيين تشكل ردود فعل سلبية من شأنها خدمة العمل الإرهابي، خاصة في ظل تنافس وسائل الإعلام والمواقع الالكترونية على النقل الفوري للأحداث المتعلقة بأنشطة التنظيمات الإرهابية من أجل تحقيق سبق صحفي لاستقطاب أعداد متزايدة من جمهور القراء. وقد أثبتت دراسة ((Pohl,٢٠١٥ أن التنظيمات الإرهابية تحاول تحقيق أقصى قدر من التغطية الإعلامية لأعمالها الإجرامية. وقد توصلت دراسة أخرى إلى أهمية التركيز على مظاهر سلمية – تأطير السلام – بدلًا من الصراع في التغطية المصورة للصراعات والحروب في المجلات السياسية والمجلات العامة (Greenwood & Jenkins,٢٠١٥)
- كما اختلف موقعا الدراسة فيما يتعلق بنشر صور" **ضحايا الإرهاب**" فاحتلت المرتبة

الثانية في موقع الشرق الأوسط بنسبة ٢٦٪، واحتلت المرتبة الرابعة في موقع الأهرام بنسبة ١٢٪، لاشك أن هناك ضرورة من تقليل جرعات المشاهد الدموية والقتل والدمار، فالأفضل التركيز على الجانب العلاجي لظاهرة الإرهاب، لا على تغطية الحدث الإرهابي والتركيز على تفاصيل العمليات الإرهابية. وقد أشارت دراسة (بهنسي، ٢٠٠٠) أن السياسة التحريرية للصحيفة، وعامل الوقت، والضغوط السياسية والرقابية، والخصائص الشخصية للقائم بالاتصال، والمحتوى الذي يقوم بإعداده تعد من أهم عوامل المؤثرة في انتقاء الصورة الصحفية.

- وفي إطار التقسيمات الفرعية لموضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية اتفق موقعا الدراسة على التركيز على صور **" جهود السلطات والحكومات"** كأعلى قضية فرعية استخدمت فيها صور صحفية فجاءت في المرتبة الأولى في موقع الأهرام بنسبة ٣٤٪، وجاءت في المرتبة الثانية في موقع الشرق الأوسط بنسبة ٢٥٪ من إجمالي صور جهود مكافحة الإرهاب، بينما احتلت صور **" النشاط العسكري"** المرتبة الأولى في موقع الشرق الأوسط بنسبة ٣١٪ من إجمالي صور جهود مكافحة الإرهاب، ويعد ذلك اختزالًا في التناول الصحفي لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فمحاربة هذه التنظيمات لا يكون بتغطية الإجراءات الأمنية والجهود الحكومية فقط، وإنما بإظهار جهود كافة مؤسسات الدولة، ومقاومة هذا الفكر المتطرف والحيلولة دون تمكينه من التأثير في الرأي العام وتحديدًا في شريحة الشباب، لضمان عدم تدفق أي دماء جديدة في شريان الإرهاب بحيث يسهل محاصرته ومن ثم تصفيته. ويبدو أن هذا القصور في المعالجة وجهت إليه عدد من الدراسات السابقة الانتقادات للتغطية الصحفية في تعاملها مع جرائم الإرهاب أهمها التقليدية في التغطية والتركيز على الجهود الرسمية وتوسيع دائرة الاستنكار للأحداث أكثر من ممارسة المهنية في نقل الحدث ورصد مسبباته وتداعياته.
- بالنسبة لأعلى موضوع فرعي من موضوعات «ضحايا الإرهاب» استخدم فيه صورًا صحفية في كل موقع فقد اتضح تباين موقعا الدراسة في عرض صور «ضحايا الإرهاب» فاحتلت بذلك الترتيب الثاني في موقع الشرق الأوسط بنسبة ٣٦٪ مع التركيز على صور الضحايا من **"الأشخاص"**، بينما احتلت المرتبة الرابعة في موقع الأهرام بنسبة ١٢٪ مع التركيز على **"عمليات التهجير"**. غير أن اهتمام موقع الشرق الأوسط ركز على صور ضحايا الإرهاب من الأشخاص ممن ينتمون لقوى مؤثرة في العلاقات الدولية مع إهمال وتجاهل لضحايا الإرهاب في دول أخرى، وهذا ما توصلت إليه دراسة (مكي، ١٩٩٧) ودراسة (يسري،٢٠٠٢) أن هناك تركيز على ضحايا الإرهاب الأوروبيين والأمريكيين مع إهمال أو تجاهل لضحايا الإرهاب في الدول الأخرى مثل فلسطين ولبنان.
- اشترك موقعا الدراسة في عرض صور **" التفجيرات الإرهابية"** كأعلى فئة لصور النشاط الإرهابي، فجاءت بنسبة ٤٦,٥٪ في موقع الأهرام وبنسبة ٣٦,٥٪ في الشرق الأوسط من

إجمالي صور موضوعات النشاط الإرهابي، حيث برز استخدام المتفجرات في مختلف أنحاء العالم واستخدمتها أغلب التنظيمات الإرهابية لإثارة الخوف.

- أظهرت النتائج الخاصة بمصادر الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، تباين موقعا الدراسة في اعتمادهما على هذه المصادر، فبينما جاءت في موقع الأهرام **الصور غير محددة المصدر** في المرتبة الأولى بنسبة ٣٢,٥٪، ويعد هذا جانبًا سلبيًا يؤخذ على موقع الأهرام، وقد توصلت دراسة (حسن، ٢٠٠٦) إلى نفس النتيجة والتي تؤكد على ارتفاع نسبة الصور مجهولة المصدر في المجلات المصرية عند تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق. يليها اعتماد الموقع على مصورين صحفيين لديه بنسبة ٢٩,٥٪، وهي نتيجة طبيعية تعكس تغطية الأحداث الإرهابية المحلية. بينما احتلت صور **"وكالات الأنباء"** الترتيب الأول في موقع الشرق الأوسط بنسبة ٥٥٪، حيث اعتمد الموقع على تغطية الأحداث الخارجية من خلال وكالات الأنباء، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أهمية أن تبرز الصور الصحفية القيم التي تعكس الرؤية العربية تجاه الأحداث الخارجية (فاروق، ٢٠٠٤).
- أظهرت النتائج تباين موقعا الدراسة في الهوية الجغرافية للصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فكانت صور "**الموضوعات المحلية"** هي الأبرز في موقع الأهرام، قياسا إلى غيرها من الصور التي تناولت شئون عربية ودولية. أما موقع الشرق الأوسط تصدرت صور "**الموضوعات الدولية"** المرتبة الأولى تليها صور الموضوعات التي تخص المنطقة العربية.
- أظهرت النتائج وجود تقارب بين موقعي الدراسة في نوعية الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فقد حظيت الصور الصحفية **الموضوعية** باهتمام موقعي الدراسة أكثر من الصور الصحفية الشخصية، إذ بلغت نسبة صور الأحداث والأنشطة في موقع الأهرام ٦٧٪، وفي موقع الشرق الأوسط ٨١٪، وهذا يعكس اهتمام الموقعين بالصور التي تتناول الموضوعات لأنها مكملة للمحتوى وداعمة له وتزيد من مصداقية الخبر.

- وبنتائج متقاربة أيضا لم يعطي موقعي الدراسة أهمية لشرح الصورة الصحفية، فقد بلغت نسبة الصور التي لم يتم شرحها في موقع الأهرام ٨٤٪، وفي موقع الشرق الأوسط بنسبة ٨٦٪، مما يعني وجود قصور في توضيح مضمون الصور مما يحد من معرفة القارئ لمحتويات الصورة.

اختبار صحة الفروض:

١- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة وموضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وقد اتفق موقعا الدراسة في ظهور الصور المصاحبة لجهود مكافحة الإرهاب كأعلى فئة في الموضوعات التي استخدمت صور.

٢- ثبت أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة ومصادر الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، حيث جاءت الصور "غير محددة المصدر" في المرتبة الأولى في موقع الأهرام، بينما جاءت صور «وكالات الأنباء» في المرتبة الأولى في موقع الشرق الأوسط.

٣- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة والنطاق الجغرافي للصور الصحفية، حيث اهتم موقع الأهرام بصور" الموضوعات المحلية"، بينما اهتم موقع الشرق الأوسط بصور" الموضوعات الدولية".

٤- ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة وأنواع الصور الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، وإن اتفق موقعا الدراسة في سيطرة الصور الموضوعية على الصور الشخصية.

٥- ثبت فروق ذات دلالة إحصائية بين موقعي الدراسة وكتابة شرح أو تعليق على الصورة، واتفق موقعا الدراسة في عدم إعطاء أهمية لشرح الصورة الصحفية، فجاءت الصور التي لم يتم شرحها بنسبة أعلي من الصور التي تم شرحها.

ثالثا- نتائج التحليل السيميولوجي للصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية:

انطلاقا من التحليل السيميولوجي للصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية بهدف معرفة أبعادها ودلالاتها، حيث تعد الصورة نسق أيقوني دال يتضافر ويتفاعل بداخله مجموعة من العلامات والرموز، توصلت الدراسة إلى وجود اختلاف بين موقعي الدراسة في التركيز على بعض موضوعات الصور وإغفال البعض الآخر، فقد ركز موقع الأهرام في أغلب صوره على إبراز جهود القوات المسلحة في مواجهة هذه التنظيمات الإرهابية، وكذلك الجهود الرسمية للدولة المصرية ضد التنظيمات الإرهابية والجماعات الجهادية والحركات المتطرفة في مسارح عمليات مختلفة. وبالتالي جاءت أغلب الصور تؤكد على سيطرة المقاربة الأمنية في مواجهة الإرهاب على بقية المقاربات، فمواجهه الإرهاب لا يمكن تحقيقه بعيدًا عن مقاربة شمولية متعددة التخصصات تأخذ بأهمية دور مؤسسات المجتمع المدني والأسرة في تكوين الفرد، وأهمية تحقيق الأمن الفكري لدى المواطنين، أي أن جميع أجهزة الدولة يجب أن تعمل في إطار منظومة واحدة شاملة، وألا يعمل كل طرف بمعزل عن الآخر، إلى جانب جهود قواتنا المسلحة، كل هذا يتم في إطار خطة موحدة واضحة المعالم تعكسها تغطية صحفية مصورة تتمتع بكفاءة مهنية عالية للتصدي لمثل هذه الأحداث التي تهدد أمن المجتمع وسلامته.

من ناحية أخرى فان نشر صور لأطفال في أحداث الإرهاب في موقع الأهرام يزرع فكر الانتقام في عقول الصغار، فالأطفال لا يفقهوا بعد ما تدبره هذه التنظيمات، وهذا يغرس إيديولوجية الانتقام في نفوسهم مبكراً.

وركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التي تبذلها القوى الدولية والإقليمية الرسمية

للتصدي لمثل تلك الأحداث الإرهابية، مع التأكيد على توحيد الجهود والتعاون العربي المشترك، كما ركزت على جانب التحالفات الدولية في منطقة الشرق الأوسط، ولم يبدي الموقع اهتمامًا بتوظيف الصورة الصحفية لبث رسائل إرشادية وتثقيفية وتوعوية تنطوي على بث الطمأنينة لدى الناس، ويبدو أن هذا يعد اختزال في التناول الصحفي لأنشطة التنظيمات الإرهابية وقد أشار إلى هذه النتيجة دراسة(البشر، ١٤٢٥هـ) وتوصلت إلى أن تغطية الصحف السعودية لقضايا الإرهاب لم ترق إلى المستوى المهني المطلوب، ويعود ذلك إلى وجود بعض الصعوبات المهنية والتنظيمية التي يتمثل أهمها في عدم وجود سياسات صحفية، واستراتيجيات أمنية للتعامل مع الأحداث الإرهابية. وأكدت دراسة (العسكر، ٢٠٠٥) أن الصحف السعودية تبالغ في تبني الموقف الحكومي الأمر الذي قلل من فرص تقديم هذه الصحف لاتصال تفاعلي يساعد الجمهور على فهم حقيقة ما يجري، ويمكنه من الإسهام الفاعل في المواجهة.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

١- وضع ضوابط ومعايير وأدلة استرشادية ضابطة للصور الصحفية التي تعالج قضايا الإرهاب، بحيث تلتزم بها المؤسسات الصحفية (الرسمية- الخاصة) عند التعامل مع هذا النوع من القضايا.

٢- للخروج من سيطرة الوكالات العالمية المصورة يجب تعزيز الاهتمام بالصور في وكالات الأنباء المحلية والإقليمية ومؤسسات الإنتاج الإعلامي والمكاتب الإعلامية العربية للتصدي للصور التي يبثها الإعلام الإرهابي المضلل عبر وسائله الإعلامية التقليدية والحديثة، ولخلق صورة ذهنية حسنة لدى المجتمع الخارجي وخاصة الدول الأوربية والولايات المتحدة ومسح الصورة الذهنية السائدة الآن عن الإسلام والمسلمين، وإنشاء شبكة من المراسلين المدربين على مهارة التصوير وتوفير الاعتماد المالي لعمل المراسل المصور.

٣- أن تجتهد المؤسسات الصحفية في وضع السياسات الفكرية والخطط المهنية التي تنهض بمستوى التغطية الصحفية التحريرية والمصورة لمثل هذه الأحداث التي تهدد أمن المجتمع وسلامته.

٤- تكوين مكتبة أرشيفية للصور المتعلقة بقضايا الإرهاب يمكن الرجوع إليها في إعداد التقارير والموضوعات الصحفية أو الدراسات والبحوث الجامعية.

٥- ضرورة أن تعتمد الصحف على مصوريها، وأن يصوروا الحدث من أرض الواقع بصورة نزيهة وموضوعية، والبعد عن الصور المقتبسة الموجهة من مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية الأخرى على الانترنت.

٦- تأهيل كوادر إعلامية متخصصة في التصوير الفوتوغرافي وتنميتها لتكون مؤهلة للتعامل مع ظاهرة الإرهاب بمهنية عالية.

٧- عدم نشر الصور مجهولة المصدر، لان وجود مثل هذه الصور يمثل اعتداء على الملكية الفكرية ويؤشر على وجود خلل في الجوانب المهنية لدى موقع الصحيفة الالكتروني.

٨- الحرص على نشر الصور الصحفية مع الشرح والتعليق عليها، لان استمرار عرض نسبة من الصور دون شرح أو تعليق يشكل علامة سلبية على الصحفية.

٩- التركيز على الصور التي تحقق الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة وتزيد من توعية الشباب فكريًا واجتماعيًا، وعدم بث الصور التي تبث الرعب في قلوب المواطنين.

المراجع

١- محمد عبد الحميد, السيد مهني, تأثيرات الصورة الصحفية: النظرية والتطبيق, ط١،القاهرة, عالم الكتب, ٢٠٠٤, ص٧.

2- Pohl, Gabriela, Media and Terrorist Choice: A Risk–Reward Analysis, Journal of Applied Security Research , Vol. 10, 2015, available at: www.tandfonline.com/doi/10.108019361610/.

3 Gates, S.& Podder, S., Social Media, Recruitment, Allegiance and the Islamic State, Terrorism Research Initiative, Vol. 9, No. 4 ,2015 , available at: www.tandfonline.com/doi/abs//10.1080/

٤- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- حسن عبيد، التغطية الصحفية لموضوعات الإرهاب في الصحافة المحلية، مجلة العلوم الإنسانية. المجلد ٢،ع ٢٠، ٢٠١٤م.
- خالد صلاح الدين حسن علي، دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الرأي العام المصري نحو الإرهاب – مدخل تكاملي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ع ٢٠، يوليو ، سبتمبر ٢٠٠٣، ص ٢١٣.
- جيهان يسري، اتجاهات الإعلاميين نحو تغطية الإعلام المصري لأحداث الإرهاب، المؤتمر العلمي السنوي الثامن (الإعلام وصورة العرب والمسلمين) ، جامعة القاهرة، ج٢، مايو ٢٠٠٢، ص٦١٨.
- حسن إبراهيم مكي، معالجة قضايا الإرهاب في الصحف العربية: دراسة تحليلية بين صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الأهرام المصرية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ٨٤ ، ١٩٩٧.
- حاتم سليم علاونة، المعالجة الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٢٨)، ٢٠٠١م.
- سيدة إبراهيم ،اتجاهات الصحف الحزبية نحو ظاهرة الإرهاب في المؤتمر الدولي حول العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، ١٩٩٣، ص ص ١٦٤، ١٧٢.

٥- نسرين رياض عبد الله، قضايا الإرهاب في الخطاب الصحفي المصري والخطاب الصحفي السعودي: دراسة تحليلية مقارنة في الفترة ٢٠٠٠- ٢٠٠٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ، ٢٠٠٧.

٦ - رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- Conrad,J. & Greene,K, Competition, Differentiation, and the Severity of Terrorist Attacks, The Journal of Politics, Vol. 77, No. 22, April 2015, available at: http://www.journals.uchicago.edu/doi/abs/10.1086680262/

- Gates, S.& Podder, S., Social Media, Recruitment, Allegiance and the Islamic State,

op,cit.

- Pohl, Gabriela, Media and Terrorist Choice: A Risk–Reward Analysis, op.cit.

٧- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- Klausen, Jytte., Tweeting the Jihad: Social Media Networks of Western Foreign Fighters in Syria and Iraq, Studies in Conflict & Terrorism, Vol. 38, 2015 - Issue 1, available at:

http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.10801057610/x.2014.974948

- Asal ,V. , Aaron M. Hoffman, Media effects: Do terrorist organizations launch foreign attacks in response to levels of press freedom or press attention?, Conflit Management and Peace Sciene, Vol 33, Issue 4, 2016, availabl at http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.117707388942155796/

٨- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- محمد بن سعود البشر: التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض: دراسة كيفية وصفية لأداء الصحف المحلية، بحث غير منشور مقدم لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،١-٣/٣/١٤٢٥هـ.

- فهد بن عبد العزيز العسكر، التعامل الإعلامي مع قضايا الإرهاب في المملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية كيفية،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥،ص٢٤٩.

9- Satti Quintana, Framing The Islamic State On Al Jazzier And BBC Websites, Journal Of Arab& Muslim Media Research , Vol.8, Issue 1,2015, P 3753-, Available online at: http://www.isoc.org.

١٠- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- وائل نظمي نمر، دلالات الصورة الصحفية والنصية حول الأزمة السورية في صحيفتي القدس الفلسطينية ويديعوت احرونوت الإسرائيلية دراسات مقارنة، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة الشرق الأوسط ، كلية الإعلام ، ٢٠١٥.

- مصطفي بدر، صورة النزاع المسلح الداخلي في سوريا بين صحيفتي العرب القطرية وهارتس " الإسرائيلية"، رسالة ماجستير غير منشور، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، ٢٠١٣.

11-Greenwood, Keith & Jenkins, Joy, Visual Framing of the Syrian Conflict in News and Public Affairs Magazines, Journalism Studies , Vol. 16, 2015,available at:www.tandfonline.com/ doi/abs/10.1080.

١٢- السيد بهنسى، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي أثناء الحروب العربية الإسرائيلية (١٩٤٨/١٩٥٦/١٩٦٧/١٩٧٣/١٩٨٢)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد العاشر، يناير - مارس ٢٠٠١.

١٣- محمد عثمان حسن، تقويم استخدام الصور الصحفية في تغطية الغزو الأمريكي البريطاني للعراق، دراسة تحليلية مقارنة لعينة من المجلات المصرية والأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية ٢٠٠٦.

١٤- سعيد محمد الغريب النجار، التغطية التصويرية لأحداث الغزو الأنجلو أمريكي للعراق في صحيفة الأهرام المصرية وأخبار الخليج البحرينية، دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٢٤، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥.

١٥- سحر فاروق الصادق، دور الصورة الصحفية في إبراز الهوية العربية للصحافة المصرية الصادرة بلغات

أجنبية دراسة تحليلية للصور الصحفية التي تناولت العدوان الأمريكي على العراق، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي العاشر، المجلد (١) جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤.

١٦- أحمد بن الحميدي،الصور الصحفية في الصحافة الخليجية: تحليل مضمون الصورة في صحف الرياض، الوطن، الأيام، الإتحاد، الراية، وعمان، المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، العدد (٩) ٢٠١٣.

17-Carol B. Schwalbe, Shannon M. Dougherty, Visual coverage of the 2006 Lebanon War: Framing conflict in three US news magazines, Media, War& Conflit Studies, Vol 8, Issue 1, 2015, available at: http://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177175063521557120 46/

18-Klaus B. Beckmann, Can News Draw Blood? The Impact of Media Coverage on the Number and Severity of Terror Attacks, Available at: https://www.degruyter.com/view/j/peps.2017.23.issue-1/peps-20160025-/peps-20160025-.xml.

١٩- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- السيد بهنسى، معايير انتقاء الصورة الإخبارية في الصحف المصرية بين الجمهور والمصورين والمخرجين الصحفيين، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الأول ، يناير مارس، ٢٠٠٠.
- السيد بهنسي، دور الصور الصحفية في دعم السياسات التحريرية للصحف الحزبية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة القاهرة - العدد الثالث ١٩٩٥.

٢٠- رجعت الباحثة إلى الدراسات الآتية:

- جميلة يخلف، التحليل السيميولوجي للكاريكاتير الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري: الرسومات الكاريكاتورية للرسام" محمد جلال" نموذجًا ، رسالة ماجستير غير منشور، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٥.
- جاب الله أحمد، الصورة في سيميولوجيا التواصل، الملتقي الوطني الرابع " السيمياء والنص الأدبي"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، د.ت.
- ساعد ساعد، عبيدة صبطي، الصورة الصحفية: دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث، د.ت.

٢١- أسامة ذكي السيد ، نحو أداة موضوعية لتحليل وتقويم مضمون سيميائية الصورة: دراسة تطبيقية مقترحة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٢٨،ع٤، أكتوبر ٢٠١٢م.

٢٢- رانيا مراد، التوظيف السياسي للصور والرسوم في الصحافة المصرية: دراسة تحليلية على عينة من الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط، كلية الآداب، قسم الإعلام،٢٠١٤م.

٢٣- حمدي أحمد علي، علاقة سيميولوجيا تصميم المواقع الإخبارية الإليكترونية بتشكيل الواقع الافتراضي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٦م.

٢٤- فايز يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الإعلامية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من إعلانات مجلة « الثورة الإفريقية «، رسالة ماجستير غير منشور، معهد علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر ، ١٩٩٦.

٢٥- إيمان عفان، دلالة الصورة الفنية: دراسة تحليلية سيميولوجية لمنمنمات محمد راسم، رسالة ماجستير غير منشور، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥.

- النمنمة أي زخرفة أو نقشه أو زينة، وتعني فن التصوير الدقيق الذي يزين صفحة أو بعض صفحة من كتاب مخطوط.

٢٦- محمود الزبير، المنمنمة: تاريخ صور السياسة الكولونيالية الفرنسية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشور، المدرسة العليا للفنون الجميلة،٢٠٠١م.

27)(Ibid.

٢٨- السيد بهنسي، تقويم استخدام الصور الصحفية كإحدى أدوات إدارة الصراع الإعلامي، مرجع سابق، ص٢٢٨.

٢٩- نفس المرجع السابق , ص٢٢٨.

٣٠- محمد صادق صبور, موسوعة مناطق الصراع في العالم, القاهرة , دار الأمين للنشر والتوزيع, ٢٠٠٣ , ص١٣.

٣١-عبد الحفيظ المالكي, نحو مجتمع آمن فكريًا: دراسة تأصيلية وإستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري, الرياض, مطابع الحميص, ٢٠١٠, ص٣٠٠.

٣٢- هويدا مصطفي, دور الفضائيات العربية في تشكيل عارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب, تونس, سلسلة بحوث ودراسات إذاعية , ٢٠٠٨ , ص٦٣.

٣٣- تامر الجيهماني, مفهوم الإرهاب في القانون الدولي , دمشق , دار حوران للطباعة والنشر , ١٩٩٨ , ص١٦٥.

٣٤- نفس المرجع السابق، ص١٦٥.

٣٥- احمد العموش، مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،٢٠٠٦، ص ٧٨.

٣٦-عبد الحميد رشوان, التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع, القاهرة, دار المعرفة الجامعية, ١٩٩٧, ص٦٠.

٣٧-محمد السماك, الإرهاب والعنف السياسي, بيروت, دار النفائس, ١٩٩٢, ص٤٠.

٣٨ - لائحة الإرهاب الإماراتية.. تعريف بالجامعات والمنظمات

at: www.assakina.om/ entr/artid/577227.html 212014/11/. Available.

٣٩- حسام الهامي، سيميولوجية التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرموز غير اللفظية على موقع «فيس بوك»، بحث مقدم إلى مؤتمر» وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية»، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٥م.

٤٠- جميل حمداوي، سيميولوجية التواصل وسيميولوجية الدلالة، مجلة ديوان العرب،٢٠٠٧، متاح على الانترنت:

http://www.diwanalarab.com/sp.p=php , 272015/11/.

٤١- محمد أسامة العبد , الإشارات والرموز والأيقونات البصرية, مجلة الثورة, سوريا, مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر, متاح على الإنترنت:

http://www.thawra.gov.s , 2820/4/

٤٢- إبراهيم محمد سليمان , مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة, المجلة الجامعية, مجلة, عدد ١٦ , جامعة الزاوية, ٢٠١٤, ص١٥٥.

٤٣-محمد أسامة العبد، مرجع سابق.

٤٤-المرجع السابق نفسه.

٤٥-المرجع السابق نفسه.

٤٦- فايزة يخلف, دور الصورة في التوظيف الدلالة للرسالة الإعلانية: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من

إعلانات مجلة الثورة الأفريقية, رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال , الجزائر, جوان ١٩٩٦, ص٦٩-٧٠.

٤٧- ساعد ساعد, عبيدة صبطي, مرجع سابق, ص١٧.

48- Gervereau Lauren, voir, conprender, Analyser les images, Paris, Edition La de' couverte, 1997, p:34.

٤٩- ساعد ساعد, عبيده صبطي , مرجع سابق , ص ٢٣.

٥٠- عبيده صبطي, نجيب نجوش, مدخل إلى السيميولوجيا, الجزائر, الدار الخلدونية للنشر والتوزيع, ٢٠٠٩, ص٤٤.

٥١- ساعد ساعد , عبيد صبطي , مرجع سابق , ص٢١.

٥٢- المرجع السابق نفسه، ص١٩.

٥٣- المرجع السابق نفسه, ص٢٠.

٥٤- رحاب الداخلي، تصميم مواقع المجلات النسائية العربية والأجنبية على شبكة الإنترنت، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أسيوط، قسم الإعلام، كلية الآداب، ٢٠١١م، ص ٢٠٥.

٥٥- استعانت الباحثة بالموقع التالي للتعرف على درجة جودة الصورة:

http: //www. Page Speed Insights

٥٦- استعانت الباحثة بالموقع التالي للتعرف على حجم الصور:

http: //www. webspeedtest.cloudinary.com

٥٧- استعانت الباحثة بنفس الموقع السابق للتعرف على درجة ضغط الصورة.

٥٨- أحمد عبيد ، مرجع سابق ، ص ٦٧.

٥٩- استعانت الباحثة بالموقع التالي للتعرف على رتبة الموقع لمحرك البحث PR:

http: //www.prchecker.cnfo/chech_page_rank.php

٦٠- استعانت الباحثة بنفس الموقع السابق للتعرف على تقنية إنشاء الصفحات.

٦١- استعانت الباحثة بنفس الموقع السابق للتعرف على مدي تجاوب الموقع للعرض على شاشة المحمول.

٦٢- رحاب الداخلي، توظيف الوسائط المتعددة في مواقع الصحف الإلكترونية المصرية بالتطبيق على الانتخابات البرلمانية ٢٠١٥، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، أبريل ٢٠١٦م.

٦٣- استعانت الباحثة بنفس الموقع السابق للتعرف على عدد الروابط الأخرى المتواجد فيها موقعي الدراسة.

٦٤- فهد عبد العزيز العسكر، مرجع سابق،ص٢٥٠.

65 - Shanto Lyengar& Adam Simon, News coverage of gulf crisis and public opinion: A study of agenda sitting , communication Research, vol. 20,no 3, 1993, 365.

٦٦ -تم حساب الدلالة بتجميع تكرارات التقسيمات الفرعية لكل موضوع رئيسي من موضوعات الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية.

٦٧- جيهان يسري، مرجع سابق، ص٦١٨.

٦٨-على نجادات، الإخراج الصحفي اتجاهاته ومبادئه والعوامل المؤثرة فيه وعناصره، إربد مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢، ص ص ٢١٠، ٢١١.

٦٩- محمود علم الدين، الصورة الفوتوغرافية – في مجالات الإعلام ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١، ص ص ٧١: ٧٧.